

٣٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٤٢ إلى ٦٦٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. [00:00:00](#) واشهد

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام على ايات الصفات بدأ المصنف شيخ الاسلام سورة الاخلاص يقول ابن تيمية وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو - [00:00:18](#) الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. قال الشارح حفظه الله وقد دخل في هذه الجملة اي دخل في جملة الكلام الذي شرح فيه مذهب اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات. ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلثه - [00:00:38](#) انما سميت هذه السورة بهذا الاسم خذ السورة بالسين يعني لانها ولماذا سميت السورة سورة بالسين شو يعني؟ نعم. قيل انها مشتقة ماذا؟ من الاحاطة. من السور لان السور يحيط بما في داخله. فالسورة تحيطه بمعانيها - [00:00:58](#)

وقيل لله من ماذا ايضا؟ من المنزلة. كما قال النبياني لم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب. معنى سورة هنا منزلة عالية فسمعت سورة لانها ماذا؟ يعني لها منزلة عالية. هذان المعنيان المشهوران فيه في التسمية. لانها - [00:01:18](#) تضمنوا اخلاص التوحيد لله تعالى. والاجر الذي ذكره المؤلف ثابت في الصحيحين من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه لما قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قال وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال يقرأ قل هو الله احد فانها تعدل ثلث القرآن -

[00:01:38](#)

وقد اختلف العلماء في معنى ثلث القرآن على اقوال ومنه. القول الاول انها ثلث القرآن في الاجر. فمن قرأها فكانما الصلاة ثلث القرآن في الاجر. والقول الثاني انها ثلث القرآن في المعنى. فمن قرأها فكانما وقف على ثلث معاني - [00:01:58](#)

القرآن التي اراد القرآن يعني تقريرها. وذلك ان اصول الموضوعات التي اشتغل بها القرآن ثلاثة. ما هي؟ الامر والنهي والحلال والحرام يعني الذي هو التشريع والوعيد. وتعريف الناس بربهم. لان القرآن اما امر اما امر ونهي واما وعد وعيد واما تعريف الناس

[00:02:18](#) بربهم

يبقى قسم قد يسأل عنه ما هو؟ ما هو التعريف باسم ربهم داخل في الاسماء والصفات. القصص تحت اي قسم ندخل وعدنا الوعد والوعيد. لان القصص فيه ماذا؟ فيه ثواب المؤمنين وعقاب العاصين وهذا من - [00:02:38](#)

والوعيد فالوعد والوعيد يدخل فيهما الى وصف الجنة ووصف النار وقصص الامم السابقة. قال وسورة الاخلاص تتعلق بواحد من هذه الاقسام وتعرف بربهم فكانت سورة الاخلاص ثلث القرآن من هذه الجهة. هذا الكلام قاله شيخ الاسلام وقال ابن القيم كذلك. والصحيح

انه لا تعارض بين هذين القولين - [00:02:58](#)

التنوع. فذلك الفضل متعلق بثواب قراءتها. بثوابه قراءتها فمن قرأ سورة الاخلاص ينل من الاجر بمقدار قراءة ثلث القرآن. وسبب ذلك كون تلك السورة اشتملت ثلث معاني القرآن فتترتب ذلك الفضل مبني على ما تضمنته من معان. ابتداء المؤلف في التمثيل على مذهب

اهل السنة والجماعة بسنة - [00:03:18](#)

الاخلاص لان هذه السورة من اكثر النصوص الشرعية احكاما في الدلالة على اصول الصفات. اقر باهمية هذه السورة عدد من علماء

الكلام يقول الرازي هذه السورة يجب ان تكون من المحكمات لا من المتشابهات. لانه تعالى جعلها جوابا على سؤال السائل وانزلها يعني - [00:03:48](#)

قالوا صف لنا ربك وانزلها عند الحاجة بناء على السؤال وذلك يقتضي كونها من المحكمات لا من المتشابهات طبعاً هذا خلاف مذهب الرواوي. لان الرواوي والعلماء كانوا يقولون ان آيات الصفات من المتشابهات. نعم فاذا ثبت هذا وجب الجزم بان كل مذهب - [00:04:08](#)

يخالف هذه السورة كان باطلا. وهذا الكلام من الرازي حق. لكنه لم يلتزم بظاهر هذه السورة. كما قلنا سابقا العلماء اذا منصبتهم الى الجهل ام ماذا؟ مسلماً لو قلت السماء فوقنا لاي احدا ابله يفهم انها فوقها. تقصد - [00:04:28](#)

من هذه الصورة يعني؟ لا آيات الصفات مثلاً قلنا اذا هي من القطعيات. نحن نقول انما القطعيات. هم الى زماننا في هذا. النزاع لا يمكن في ولكنهم لا يسلمون بالمقدمة. انت تدعي انها قطعية وهي كذلك هم لا يستلمون بهذه المقدمة. هم يقولون القطعي عندنا هو العقل - [00:04:48](#)

بداية العقل. اذا على كونهم اختلفوا فيه يدل على انها من الظنيات. لا. لو قلت انها من الظنيات. مسلماً لو قلنا وقلت لو قلت انها من الظنيات قد يدعى هذا في نص واحد. في نص واحد قد نقول اندلعت ثلاث خطايا. لكن هذه الصفات ليست نصاً. لان القطعية - [00:05:08](#)

قد تستفادوا من نص واحد وقد تستفادوا من مجموع النصوص. آيات الصفات وادلة الصفات في الكتاب والسنة هي تعد بالمئات ان لم تقل بالالاف نعم فمجموع هذه الايات مثلاً مسألة العلو كما ذكر ابن القيم في الصواعق المرسله. هناك عشرون دليلاً انواع نوع النسائين دي عايشينها - [00:05:28](#)

الادلة على العلوم ويا بالتفصيل اكثر من الف دليل. فلا شك ان هذا امر قطعي. هم عندما يجادلون في هذا القطعي لماذا يجادلون؟ لم يدعون ان احادي هذه النصوص ليس قطعياً - [00:05:48](#)

فنحن سلمنا لهم بهذا ان احد هذه النصوص ليس خطأ وليس ان درس بصحيح. هذا ليس بصحيح. لان بعض هذه النصوص قطعي يخافون الرباهم من فوقهم. هذا نص في العلو. لانه قال من - [00:05:58](#)

نقوم بزيارة مترو. لكن لو تنزلنا مع الله وسلمنا بهذا نقول مجموع هذه النصوص جزاك الله خير. مجموع هذه النصوص يدل على ماذا؟ القطعية القطعية مجموعة دي نصوصاً تدل على القطرية اذا كان عندهم هذه الصفات متشابهة ليسوا زنية متشابهة عندهم وهم يدعون هذا الدعوة غير مقبولة - [00:06:08](#)

كما قلنا غير مسلمة لاننا اتفقنا ان هذه الايات ان لم تدل بالقطعية بمفردها فتدل بالقطعية بمجموعها. القطعية لا يكون الا بنسبة للأشخاص المعنوي مسلماً حتى يفتح الشخص هو بالتواتر. وهذا السبب الذي جعلنا لا نكفره. ولماذا اهل السنة لم يكفروا مؤولاً؟ لانهم ينازعون في القضائية. هم لا يسلمون في القطعية ولا يسلمون بالتوحيد - [00:06:28](#)

لذلك لن نكفره الاهلي السنة يقطعون بان هذه نصوص قطعية. فمن نظرتهم من نذرته منه من اهل البدع كالاشعيرة مثلاً في هذه المسألة واثبت له قطعية ادانة العلوم مع ان السلف تواترت اقوالهم على - [00:06:50](#)

كما نقل هذه الاقوال الذهبية في كتاب العلوم. نعم. علماء الشركاء والسفريون يقولوه وهم من اهل السنة فجاء. هذا خطأ. السفريين اخطأ في هذا سفاري النهاردة في منظوماتي اخطأ في هذا. نعم! اشكال المخا انه كان في النص اشكان على هذا؟ هذا الكلام في انت قرئت هنا قبل ذلك هذا الكلام؟ لما - [00:07:05](#)

طيب حتى لو الشوكاني قال والزفرين قال يا هذا. لم لم يدروا مذهب الاشهار ولم يدروا مذهب مخالفة مذهب الاشعارة لاهل السنة والجماعة. كانهم يشيرون الى انه لو كانت قطعيات لا - [00:07:25](#)

لو سلمنا لو سلمنا بان بعض هذه النصوص كما ذكرت اعيدوا الكلام. لو سلمنا بعض هذه النصوص ليس خطئياً فلا لا يستطيع احد ان مجموع قطعي لانهم لو ردوا على نص الواحد كيف يردون على سائرهما. ومجرد الخلاف في مسألة انهم لم يخالفونا فقط في مسألة

الصفات. هم خالفوا اهل السنة والجماعة في مسائل كثيرة. [00:07:35](#) - الاشعة

في القدر في الصفات وفي وفي الايمان وفي اثبات الاسباب. نعم وفي التحسين والتقبيح. قال في اهل السنة في اصول كثيرة طيب قال الصحيح انه لا تعارض بين هذين القولين. [00:07:55](#) - فذلك

فذلك الفضل متعلق بثواب قراءتها. فمن قرأ سورة الاخلاص ينل من الاجر بمقدار قراءة ثلث القرآن. وسبب ذلك كون تلك صورة اشتملت على ثلث معاني القرآن وترتب ذلك الفضل فترتب ذلك الفضل مبني على ما تضمنته من معاني. ابتداء المؤلف في التمثيل على مذهب اهل السنة والجماعة بسورة - [00:08:11](#)

الاخلاص لان هذه السورة من اكثر النصوص الشرعية احكاما في الدلالة على اصول الصفات. وقد اقر باهمية هذه السورة عدد من علماء الكلام. يقول الرازي قررنا هذا الكلام. وهذا الكلام من الرازي حق لكنه لم يلتزم بظاهره بظاهر هذه السورة. ومارس التأويلات كثيرة اخرجت حقائقها الشرعية عن ظاهرها - [00:08:38](#)

معنا تفصيل يقول ابن تيمية في بيان اهمية سورة الاخلاص تضمنت هذه السورة من وصف الله تعالى الذي ينفي قول اهل التعطيل وقول اهل التشبيه ما سارت به هي الاصل المعتمدة في مسائل الذات. اي في مسائل الكلام على ذات الله عز وجل - [00:08:58](#) تضمنت هذه الصورة عددا من الامور المهمة المتعلقة بالاسماء والصفات ومن اهمها. الان سيتكلم على بعض ما يتعلق بهذه السورة. الامر الاول الجمع بين النفي والاثبات فقل هو الله احد الله الصمد اثبات. وقوله لم يلد ولم يولد نفي. وهذه احدي القواعد المهمة التي يقوم عليها - [00:09:21](#)

هي منهج اهل السنة والجماعة في اثبات النصوص والصفات كما سبق بيانه. الثاني دلت على التفصيل في النفي والاجمال في الاثبات وانت تعلم ان الاصل الغالب في طريقة القرآن ان يأتي التفصيل في الاثبات والنفي والاجمال في النفي. نعم. ان يأتي - [00:09:41](#) تفصيله في الاثبات امسح الناس في هذه. ان يأتي التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي. نعم وهذه السورة ذكرت الحالة الاستثنائية وهي ان الاجمال في الاثبات والتفصيل في النفي الاخطاء في الكتاب كتير كثيرة كما ذكرت. امسح عنا. وهذه السورة ذكرت الحالة الاستثنائية وهي ماذا؟ وهي؟ الاجمال. الاجمال. وهي الاجمال في الاثبات - [00:10:01](#) لولا ان تدخلوا الى الاجمال حالة سير اجمال. فقل هو الله احد الله الصمد اجمال في الاثبات وقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تفصيله في النفي - [00:10:31](#)

الامر الثالث تضمنت اسمين من اسماء الله لم يذكر الا فيها فقط. ومن احد هو الصمد. الرابع انها تضمنت الدلالة على عدد من اهم الصفات الالهية. وهي صفة الاحدية. وهذه اكبر حقيقة موجودة في الاسلام. وصفة الصمدي - [00:10:41](#) التي تتعلق بالتدبير وساتكلم عن هذه الصفات بعد ذلك. وصفة الاستغناء. تضمنت من اين اخذنا صفة الاستغناء؟ انه لم يولد. نعم. تضمنت نفي الولدية عن الله تعالى. وهذا المعنى جاء نفيه كثيرا في نصوص الشريعة. وذلك لان كثيرا من المشركين - [00:11:01](#) ادعوا ان لله تعالى ولدا. والله تعالى يستحيل ان يكون له ولد لعدد من الامور. الاول ان الولد يكون من جنس ومعنى ذلك ان الولد سيكون الها مع الله وهذا امر ممتنع. الثاني ان الولد لا يكون الا من شريكة وزوجة وهذا امر ممتنع في حقه - [00:11:21](#) الثالث ان الولد يستلزم النقص لان معنى ذلك ان الاب سيكون محتاجا الى ولده في عدد من الامور والاحتياج ممتنع على الله تعالى وتفردت هذه السورة بنفي المولودية. لم يولد عن الله اي ان الله تعالى ليس مولودا لاحد. وهذه الدعوة الباطلة لا يعرف ان احدا - [00:11:41](#)

قال نعم الناس نسبوا له الولد ولم يكن لم يدعي احدا انه ولد سبحانه وتعالى. وانما جاء نفيه في القرآن تأكيدا لغنى الله وجبروته فهو لا يحتاج الى الولد وليس مولودا لاحد وفيه اشارة الى ابطال الوهية من ادعت له اللوهية. يقول ابن تيمية اما - [00:12:01](#) كونه مولودا فيتضمن نفي كونه متولدا باي نوع من التوالد من احد من البشر. وسائل ما تولد من غيره فهو رد على قال المسيح هو الله ورد على الدجال الذي يقول انه الله. ورد على من قال في بشر انه الله. لان البشر مولود - [00:12:21](#) ومع كثرة المباحث التي تتعلق بهذه السورة الا اننا سنقف مع صفتين من الصفات التي تضمنتها وهو الاحادية اول وحدانية وقد قيل

في هذه الصفة تعريفات كثيرة خلاصتها عند اهل السنة والجماعة ان الاحادية او الوجدانية - [00:12:41](#)

هي التفرد بكل الكمالات. فلا يشركه فيها احد او يقال هي التفرد بمعاني الكمال في الربوبية والالوهية. وقال استدل اهل السنة والجماعة في اثبات هذه الصفة بنوعين من الدالة النوع الاول الدليل القطعي. الدليل العقلي والنوع الثاني الدليل النقلي. اما الدليل العقلي فتنوعت مسالكه - [00:13:01](#)

وبعضها متعلق باحادية الله في الخلق وبعضها متعلق باحادية الله في التكبير. وبعضها متعلق باحادية الله في الاتصاف بالكمال وبعضها متعلق باحادية الله في استحقاقه للعبادة. وتفسير الدالة العقلية في هذا يطول وله محله - [00:13:32](#) والمقصود ان احادية الله تعالى وتفرد بالوجدانية عند اهل السنة ليس لها مجال واحد وانما هي متعلقة بمجالات متعددة. واما دليل نقلي فهو كما في هذه السورة موقف الطوائف الاخرى من صفة الاحاديث. الاقرار بهذه الصفة امر مجمع عليه بين كل المؤمنين. فكل المسلمين اقرؤا بهذه الصفة. ولا يوجد احد من المسلمين يقول ان الله - [00:13:51](#)

وليس متصفا بالاحادية. وانما الاختلاف بينهم في تفسيرها وبيان حقيقتها. علماء الكلام لهم في هذه الصفة كلام كثير يجمعه ان صفة الوجدانية تتضمن انكار الصفات كلها كما عند المعطلة او بعضها كما عند المناطقة الاشعرية والقلابية. فيقولون مثلا الاحادية له تعالى اذ ان الله واحد في ذاته - [00:14:15](#)

لا قسيمة لا فيها ولا تركيب فيها هنا في التركيب هذا معناه هنا في ماذا؟ نفي الصفات الخبرية كاليد والوجه يقولون هذه الصفات لاجل التركيب. ويقصدون بذلك نفي الصفات الذاتية والخبرية - [00:14:40](#)

لا قسيم فيها يعني لا يشابه احد فيها. نفي القسيم نفي الشبيه. يقول الرازي الواحد قد يراد به نفي الكثرة في الذات وقد يراد به نفي الضد. والند المثل يعني. مراد الرازي بنفي الكثرة في الذات معنى نفي الكثرة. نفي الصفات الذاتية - [00:14:53](#)

الخبري لا النصفات الذاتية والخبرية كاليد والوجه والعين عندما تقتضي ماذا؟ في قضايا التركيب والكثرة. كاليد والقديمين والوجه ونفي الصفات الاختيارية. نعم التقصصات الاختيارية عندهم تقتضي ماذا؟ هم الحدوث الاصوات الاختيارية عندهم الذي هي متعلقة بالمشيئة كالنزل والاتبان والكلام تقتضي الحدوث. ولهذا يقول الرازي قول احد يدل على - [00:15:14](#)

الجسمية ونفي الحيز والجهل. انظر يعني آآ سبحان الله! انظر الى ظلالهم من قال هذا في اساس التقديس؟ الذي نقضه شيخ الاسلام في نقض التأسيس نعم لهذا يقول الرازي قول احد يدل على نفي الجسمية. طبعا لفظ الجسمي هذا لفظ مهم - [00:15:38](#) ذكرنا قبل ذلك في كتاب ان نبض الجسم ذكر شيخ الاسلام ان له اربعة معاني. منها معنى صحيحه يخطب لله والباقي المعاني باطلة. المعنى الصحيح ما هو؟ الذي يثبت لله - [00:15:55](#)

الجسم الذات القائمة بنفسها. الذات القائمة بنفسها. فيصح ان نقول ان الله ذات القائمة بنفسها. لكن لا يصح ان نقول ماذا؟ انه جسم. لان لفظ الجسم ماذا نظم موية نظم مجمل. نفي الجسمية هم يقصدون بنفي الجسمية هذا المعنى. ونفي الحيز والجهل. اي نفي العلو يعني. فنفي الجسمية - [00:16:05](#)

عندنا في الصفات الذاتية الخبرية اليد والوجه والقديمين. ونفي الحيز والجهل والعلو والاستواء. يقول الرازي. اما دلالتها الاحادية عن انه تعالى ليس بجسم وذلك ان الجسم اقل ان يكون مركبا من جوهرين. يعني اقل شيء في الجسم ان يكون مركبا من جوهرين. الجوهر عندهم هو المتحيز - [00:16:25](#)

يعني مثلا مكون مثلا من رأس وجسم. رأس ويد. ها؟ وذلك لنا في الوحدة. وقول احد مبالغة في الوجدانية فكيف فكان قول احد منافيا للجسمين؟ انظر يعني حتى الصفات التي اتفق المسلمين على اثباته انظر كيف تأوله. اذا الاحاديث عندهم - [00:16:45](#)

معناها ماذا؟ نفي الصفات الذاتية والخبرية ونفي الصفات الاختيارية. هذه الا يطلق الا على الجوهر. الاحد في اللغة؟ اصلا حتى على الانسان نقول لو لم لفظ الجوار الفاظ حادثة لابد فيها من الاستفسار الفاظ حادثة لا لا تعرف في الشريعة ولا في اللغة. وليس لها معنى في اللغة اصلا. هي الفاتحة دي ثابتة على المتكلمون - [00:17:05](#)

بنقول لهم ماذا تقصدون بالجوهر؟ ان قصدتم بالجور؟ المتحيز اي الذي يحيط به غيره من المخلوقات فهذا لا يكون في حق الله عز

وجل. اما قصدتم بالجوهر الذات بنفسها فهذا لا مانع ان يوصف الله عز وجل به. ولا يعني انه ذات قائمة بنفسها انه يمكن ان يحيط به شباب من مخلوقاته. او انه يحد بحد. نعم - [00:17:25](#)

هنا في الحيز والجاه فنفي الجسمي عنده طيب قال يقول اما دلالتها اما دلالتها على انه تعالى ليس بجسم وذلك ان الجسم اقل ان يكون مركبا من جوهرين وذلك ينافي الوحدة - [00:17:45](#)

وقوله احد مبالغة في الوجدانية فكان قوله احد منافيا لجسمه. لهذا جعل الرازي سورة الاخلاص من الدالة على صحة دليل التركيب الذي مضى معنا في نقض كلام المناقفة الذي استدل به هو على نفي الصفات الالهية كما سبق. وان الاستدلال ليس خاصا بالراس انما موجود عند طوائف عند طوائف المعطلة وطوائف الملفقة - [00:18:05](#)

حتى الجهمية استدلوا بتلك الصورة على التعطيل. واستدلال الان سيناقش هذا الاستدلال. قال هو استدلاله على صحة دليل التركيب. نعم لان قلنا لاحد النوم احد النوم معناها ماذا؟ نفي الجوهر. وقال والجسم لابد ان يكون مركبا او على الاقل من جوهرين. فهو فهم ان احد - [00:18:25](#)

معناها ماذا؟ معناها غير مركب. كلمة احد عنده معناها غير مركب. وهذا باطل. لماذا باطل لهذه الوجوه؟ الامر الاول ان هذا الاستدلال اعمل استدلال. جوهرين كيف عندهم نحن جوهرين يعني مثلا هذا كتاب. اه. مكون من جوهرين. ما هو ما؟ الغلاف - [00:18:45](#) اوراق فاقل جسم لابد ان يكون مركبا من جوهرين. ولا ينبغي ان يكون على صحة الدليل عدم تركيبه. لا. هو يدعي هذا يقول الرازي سورة الاخلاص من الدال على صحة دليل التركيب. هو الرازي يدعي ان السورة دليل على صحة دليل الترتيب. لان الله وصف نفسه بانه ماذا احد؟ وقال - [00:19:05](#)

منذ قليل ان الاحد معناها ماذا؟ انه ليس بجسم. ما هو دليل التركيب؟ لو انت اثبت الله يدا ووجهها وقدم. معنى ذلك انك تقول ان الله ماذا؟ جزا هو يقول قل هو الله احد معناه انه ليس بجسمه يعني ليس له يد ولا وجه ولا قدم. صح الدليل ده الكلام صحيح. الرازي يستدل بالسورة على - [00:19:25](#)

صحة جدا للتركيب. نحن الان سنرد على استدلاله بالصورة على صحة دليل التركيب. فهمت؟ نعم هو استدلال غير الصحيح ويدل على عدم صحته اموره اولا ان هذا الاستدلال على نفي الصفات بسورة الاخلاص على قل هو الله احد هذا الاستدلال على التعطيل قائم على مقدمة خاطئة - [00:19:45](#)

ما هي المقدمة الخاطئة؟ يعني انظر هذا الكتاب يعلمك ماذا؟ وهذا الكلام في شكل الاسلام اصلا. يعلمك ماذا يعلمك كيف تناقش ادلة المخالفين. كيف تنقضها؟ نعم. قائم على مقدمة خاطئة. ايه المقدمة الخاطئة؟ وهي ان صفات الشيء غيره. فاذا اتصف بتلك الصفات فكان لو تركب من غيره. وهذا - [00:20:05](#)

ناقشناه قبل ذلك في نقد دليل التركيب. والصحيح ان صفات الشيء ليست غيره. بل الشيء لا يكون الا بصفاته. فالشيء وصفاته بينهم وجودي ضروري. فالصفات لا توجد الا بالذات. والذات لا يوجد الا بصفاته. يعني لا يمكن وجود الصفات - [00:20:25](#)

قلة الوجود ماذا؟ وبالذات. الا في الوجود وجود الصفات فقط يكون وجودا ماذا ذهنية يعني وجود الصفات بدون ذهن وجود ذهن. ووجود ذات بدون صفات وجود ذهني. يمكن اقول لك محمد. او اقول لك رأيت رجلا - [00:20:44](#)

فتفهم كلمة رجل ولا تعرف له اي صفة. صح؟ هدف في الذهن. اما في الواقع لا يمكن للرجل بدون صفة. اقول لك هل تعرف العلم تحب العلم. افهم معنى العلم. لكن لا يوجد هدف الذهن. لكن لا يمكن في الواقع ان تجد صفة العلم بدون عالم. طيب. فاذا هما امران متلازمان. هذا معنى - [00:21:01](#)

هذا الكلام ده قاله قبل ذلك في نقد دليل آ التركيب هذا. نعم فالصفات لا توجد الا بالذات. والذات لا يوجد الا بصفاته. فالذي يعتقد ان الصفات غير الذات في - [00:21:21](#)

خارج في الخارج يعني عكس الذهن يعني. فهو مخالف للحقائق الوجودية. ونحن نتكلم ماذا؟ عن حقائق تتعلق بالوجود وليس بالاذان لان الذهن قد يفرض امورا ليست موجودة في الواقع. الذهن قد يفرض امورا ليست موجودة في الواقع. والله عز وجل وذات

الوجودية. انتم تقرون معنا بهذا. فاذا لابد ان - [00:21:31](#)

حقائق وجودية وليست حقائق ذهنية. الامر الثاني اذا خلاصة الامر الاول ما هو؟ انه آآ ان هناك مقدمة خاطئة انهم ماذا؟ قالوا ان الصفة غير الامر الثاني ان هذا الاستدلال مخالف لطريقة القرآن ولغة العرب. فان القرآن لا يجعل الاتصاف بالصفات تعددا - [00:21:51](#) كيمما اخدنا مثلا في اصول المعطلة تعدد القدماء. يقول اثبتنا لله عز وجل صفاتا يلزم ان هذا تعدد القدماء في الازل. ولهذا قال تعالى في وصف الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقت وحيدا. انظر هذا الاستثناء الجيد. ما وجد دلالة؟ الوليد متصل باليدين - [00:22:10](#) وبالعينين وبالوجه وبالقدمين. ومع ذلك وصفها بالوحدة. وغيرها. فاذا كان الاتصال بهذه الصفات يقتضي التعدد في لغة القرآن. لما صح ان ذرني ومن خلقت وحيدا. هذا الوجه ذكره الامام احمد في كتابي ورد على الجميع - [00:22:28](#)

ان استبدال الرازي بالاحدية على اثبات صحة دليل التركيب وعلى نفي الصفات يوقعه في التناقض. لماذا؟ لان الرز يثبت بعض الصفات. صفات المعاني التي ودليل الاحادية على تفسيره يقتضي انكار كل الصفات. فالمعطلة في استدلال بهذا الدليل اكثر اضطرابا - [00:22:44](#)

من الرازي المعطر عندما سدل بهذا الدليل كالمعتزلة والجامية. هذا الدليل مضطرب مستمر. ليس فيه تناقض. اما الرازي متناقض. فمن كان بعض الصفات وينكر بعضها لا يصح له منهجيا ان يعتمد وينكر بعضها لا يصح له منهجين ان يعتمد على دليل الترتيب لا اريد شيء لا اريد شيء خلاص لا اقول شيء - [00:23:04](#) لا فمكان يثبت بعض الصفات وينكر بعضها. لا يصح له منهجيا ماذا ان لو من اجل ان يعتمد على دير التركيب. لماذا؟ لان دليل التركيب يقتضي انكار كل الصفات. وقد ذكرنا هذا المعنى فيما مضى من الشرح. هنا ذكر - [00:23:27](#) ثلاثة اوجه الاول ماذا؟ انهم بنوا كلامهم على الرازي كلامه على مقدمة خاطئة. وهي ان الصفة غير الذات. الوجه الثاني ان هذا ليس في لغة القرآن. ان القرآن سمى الوليد مثلا واحدة - [00:23:43](#)

يعني الله يقول انا الوليد ابن المغيرة. نعم. ائذني. ومن تركت وحيدا. خلقت وحيدا. هل الوليد مركب ام ليس مركب على قول النجاح؟ المركب له يد وله وجه. هم يدعون ان لفظ الوحدة في اللغة يلزم منه ماذا؟ نفي التركيب. فهمت؟ نعم - [00:23:53](#) الوجه الثالث هو التناقض. الصمدية. هذه الصفة اجمعت طوائف الامة على اثباتها لكنهم اختلفوا في تفسيره. اما اهل السنة والجماعة فقد ذكروا تفسيرات كثيرة هي دي الصفة منها ان الصمد هو الذي لا جوف له. يعني لا يأكل ولا يشرب يعني. وهذا التفسير مروي عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وسعيد ابن جبير وسعيد ابن المسيب والحسن البصري والضحاك ابن - [00:24:13](#) وغير من علماء التفسير. الثاني انه الذي يصمد اليه في الحوائج ويتوجه اليه فيها. معنى يرفض يقصد. يقصد يعني الثالث انه لا يأكل ولا يشرب وانا لازم من لوازم انه لا جوف له. الرابع انه لا يخرج منه شيء. يعني لا يلد يعني. الخامس انه الذي لم يلد ولم يولد. وهذا لا - [00:24:33](#)

اللي وزنه الرابع. خامس هذا لازم اللوازم الرابع. السالس انه السيد الذي انتهى في سؤلته. وهذا المعنى معروف عند العرب. ها ويلتقي الحي طلقاني الى ذروة البيت العظيم المصمد كما قال في المعلقة. البيت العظيم المصمد يعني ماذا؟ المقصود الذي يقصده الناس لان صاحبه سيد يقصده الناس. السابع - [00:24:53](#)

والباقي الذي لا يفنى هذه الاقوال كلها موجودة في كلام السلف. ذكر بعض العلماء ان الاختلاف بينها ليس اختلاف التضاد وانما اختلاف تنوع. فالصمدية تقتضي هذه المعاني كلها. الذي يقصد يقتضي ان يكون سيذا. يقتضي انه لا يأكل ولا يشرب. لان الذي يأكل ويشرب يحتاج. يقتضي انه لا يخرج منه شيء. يحتاج - [00:25:13](#)

وغير ذلك. فبعض السلف عبر عن بعض ما تدل عليه وبعضهم عبر بالمعاني الاخرى. ولهذا يقول الامام الطبراني معلقا على اقوال السلف لما ذكرها قال وهذه كلها صفات ربنا عز وجل ليس يخالف شيء منها. ليس فيها خلاف يعني. هو المصمت الذي لا جوف له. شيء مصمت يعني ليس - [00:25:33](#)

هو الذي يصمد اليه في الحوائج يقصد وهو السيد الذي انتهى سؤده. هو الذي لا يأكل الطعام والباقي بعد خلقه ومع ذلك فاشهر هذه

الاقوال واكثرها انتشارا بين ائمة السلف هو المعنى - 00:25:53

هو ان الصمد هو الذي لا جوف له. يقول شيخ الاسلام تفسير الصمد بانه الذي لا جوف له مما توافر نقله عن الصحابة متابعين وشهدت له اللغة ورؤيا مرفوعا عن النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال في الحاشية ضعيف الاسناد. ويقاربه في الانتشار المعنى الثاني -

00:26:13

والسيد الذي يقصد اليه في الحوائج. يعني اشهر معنيين لماذا؟ لا جوف له او السيد الذي يقصد في الحوائج. بدون لا جوف له ولماذا لا يؤخرون هذه الصفة؟ لان العجوف لهم ممكن نقول الشجر. نعم يقولون لا جوف له ليقصدون بالجوف انه ليس مفرغ. فقط -

00:26:33

الشجر ليس له جوف ولكن له ما لا يأكل ويشرب. صح؟ الشجر يأكل يحتاج الى الطعام للنمو من التربة. قول لا جوف له ليس معنى فقط انه مصمت. يقصدون لازم هذا ما هو لازم هذا؟ انه لا يحتاج لا يأكل ولا يشرب. نعم. اما اهل الكلام فقد اقرؤا بهذه الصفة.

وفسروها بتفسيرات متعددة. من التفسيرات - 00:26:53

التي ذكروها انه الذي يصمد اليه في الحوائج. وانه السيد الكامل في اوصافه وانه الباقي بعد خلقه. واتفق اكثرهم على انكار التفسير الاشهر عند الصحابة والتابعين بحجة انه يقتضي الجسمية. بل اصبح هذا القول كالمهجور عندهم. ما هو التفسير الذي انكره اذا؟ ما

هو التفسير الذي انكره المتكلمون؟ لا لله. الذي - 00:27:13

انهم يقولون لو قلنا انه ليس له جوف فقد شبهناه بالاشياء التي ليس لها جوف كالحائط مثلا. وهذا تشبيه. فقد ذكر الرازي اقوال المفسرين في تفسيره يعني في تفسير اسمه الصمد فذكر اثنين وثلاثين قولاً ليس منها انه الذي لا جوف له. يعني انظر الى الاقوال

استوعبها. مع انه هو الذي تواتر عن - 00:27:33

والتابعين والمروي ولابن عباس وعكرمة ومجاهد وهم ائمة التفسير. وقد ذكر الرازي ان التسليم بالمعنى المنقول عن ائمة السلف في معنى صفة الصمدي يقتضي الجسمية ثم ذكر انه يجب ان يؤول معنى صفة الصمدي الى انه الذي يقصد بالحوائج. طب كيف يؤول

الذي لا جوف له؟ الى انه الذي يصب الحوائج. لا علاقة في اللغة - 00:27:53

بين هذين المعنيين. يعني كيف تستطيع ان تأول قول السلف عن الصمد انه الذي لا جوف له الى الذي يقصد في الحوائج؟ هذان معناه متباعدان علاقة بينهما. وهذا القول غير صحيح. وبديل نعم. الصمدي. الصمدي. الحمد لله. وهذا القول غير صحيح. وبديل على -

00:28:13

من صحته اوجه متعددة. الوجه الاول اننا لا نخالف في صحة المعنى الذي ذكره المتكلمون لصفة الصمدي. ولكن المشكلة عندهم انهم انكروا معنى صحيحا اخر فالخطأ دخل عليه من جهة حصره معنى الصمدي وليس من جهة ادخال معنى باطل - 00:28:33

انهم لم يدخلوا معنا باطل في الصمد. الحمد لله. لكنهم نفوا معنى صحيح. نفوا معنى الصمد. مما يدل على ان معنى الصمدي ما ذكر وائمة السلف ايه سببه نزول السورة؟ فان المشركين واهل الكتاب - 00:28:51

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن نسب ربهم وماهيته وجنسه؟ فقالوا مما هو من اي جنس هو ام من ذهب هو من نحاس نحاس؟ ام من حديد ام من فضة؟ هل يأكل ويشرب؟ هل - 00:29:06

من في الدنيا ولمن يورثها وانت ترى ان هذه الاسئلة كلها عن حقيقة الاله. فانزل الله عز وجل هذا الجواب. فهذا البيان يدل على ان مراد الصمدي الذي لا جوف له. لانهم سألوه هل يأكل او يشرب؟ لانه هو الذي يبين حقيقة الاله. اما كونه تعالى يجيب الدعاء ويصلح -

00:29:16

اليه فيه فهذا لا يكون جوابا على سؤالي عن الحقيقة. هم سألوا عن الحقيقة ذات الله. نعم؟ وانما يكون جوابا على سؤال اخر. وهو هل يستجيب الله الدعاء هل نقصده بالدعاء؟ هل نتوجه اليه؟ وسؤال المشركين ليس هذا. فهم لا يجهلون ان الله يجيب الدعاء.

وتصمد اليه الخلائق في الحوائج. فهمت هذا - 00:29:36

فهمت لماذا تفسير السلف مقدم؟ ان الصمد لا جوف له لان هذا ما لا موافق للسؤال فسؤال المشركين ونزول الاتي للجواب عليه يدل

على ان من المعاني المرادة للصمدية انه الذي لا جوف له وقد يراد به المعاني الاخرى تبعا. فهذا المعنى - [00:29:56](#)
انه لا جابوب في الاول معاني الاخرى تابعة لانه هو الذي فيه الجواب عن سؤالهم. الامر الثاني ان طريقتهم طريقة المتكلمين في تفسير
الصمدية تتضمن نسبة الانحراف والنقص الى الصحابة وامة السلف. لانهم اجمعوا على تفسير الصمدية بانه الذي لا جوف له. فادعاء
من هذا التفسير خطأ - [00:30:12](#)

يعني بالضرورة وصف السلف بالجهل والانحراف. وانا انا حقيقة قول المصدر انتهى من الكلام على سورة الاخلاص. اية الكرسي وما
تضمن لكم من المباحث صفات ثم قال المؤلف ما وصف به نفسه في اعظم اية في كتاب الله - [00:30:32](#)
الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكر اية الكرسي. قوله قول شيخ الاسلام وما وصف به نفسه في اعظم اية اي يدخل في معتقل اهل
السنة والجماعة ما ذكره الله - [00:30:50](#)

الكرسي. في اعظم اية هذا الفضل ورد في نصوص صريحة. فعن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم. قال قلت الله ورسوله اعلم. قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قال قلت
الله لا اله الا - [00:31:00](#)

هو الحي القيوم. قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر. ولا شك ان هذا علم عظيم. من ابي رضي الله عنه. انه كيف
يعرف النادي الاهلي الذاتي اعظم آلا لولا اننا اخبرنا هذا من قبل النبي عليه الصلاة والسلام ما علمنا هذا. من يهنك يا شيخ؟ يعني تهناً
بالعلم. تكون يكون العلم يسعدك العلم - [00:31:20](#)

هنيئاً لك بالعلم. قال النووي قال العلماء انما تميزت اية الكرسي لكونه اعظم لما جمعت من اصول الاسماء والصفات من الالهية
والوحدانية والحياة والعلم والملك والقدرة والارادة. وهذه السبعة اصول الاسماء والصفات - [00:31:40](#)
اية الكرسي قد اشتملت على عدد من القضايا المتعلقة بباب الاسماء والصفات وعالج اسماء الله وصفاته وعدد اسماء الله لا المفروض
قد اشتملت على عدد من القضايا المتعلقة بباب الاسماء والصفات. وعدد من اسماء الله وصفاته. وعدد من اسماء الله وصفاته. يعني
اجتمعت على - [00:31:57](#)

نعم امر وصول الاسماء والصفات وامر ماذا؟ وعدد من اسماء الله وصفاته. ومن ذلك الامر الاول الجمع بين النفي والاثبات. فالاثبات
في قولي الحي القيوم والنفي في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا من الاصول. الجمع بين النفي والاثبات هذا من الاصول اسماء
وصفات. استعمال النفي المفصل هذا من اصول الاسماء والصفات - [00:32:17](#)
وذلك في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة مقدمات النوم هذا الذي مفصل. نعم هو النفي اصل فيه انه مجمل لكن قد يأتي في بعض
الايات نفي مفصل كما مضى معنا في سورة الاخلاص. نكون الاصل في القرآن ماذا؟ نفي مجمل لكن قد يأتي مفصلاً لغرض. اشتملت
على - [00:32:37](#)

من اصول الاسماء الحسنی هم الحي القيوم. وابعده لله على اصول المعاني التي تدور حولها اسماء الله. وهي معاني الخلق والتدبير
والعبودية له سبحانه وتعالى. لان القيوم والقائم بنفسه المقيم لغيره كما سيأتي. اشتملت على عدد كبير من الصفات. اوصلها بعض
الشرح الى ست وعشرين صفة - [00:32:57](#)

اشتملت على ذكر مخلوق من اعظم مخلوقات الله ولم يذكر الا فيها هو الكرسي. مع كثرة ما تضمنته اية الكرسي من معان متعلقة
بصفات الله فان سنتوقف مع صفة واحدة فقط لان الصفات الاخرى سيذكرها المؤلف في النصوص التالية - [00:33:17](#)
المآذن التي تدور حولها الثورة. هما اين الحي والقيوم؟ ماذا؟ يقصد ان الحي له لوازم. نحن ذكرنا من قواعد الاسماء والصفات ان
اسماء الله عز وجل تدل يدل بعضها على بعض بثلاث دلالات. مية المطابقة والتضامن واللزوم. فقال - [00:33:37](#)

من كوني حيا كوني سميعا بصيرا عالما قديرا لان الحي بالالف واللام الذي له الحياة الكاملة. لم يقل الله لا اله الا هو حي قيوم. الف
ولام تدل على الاستغراق. فاستغراق كل صفات الحياة يلزم منه ماذا؟ كمال صفات الذات. هذا بالنسبة - [00:33:57](#)
الصفات الذات في الحي. طب القيوم يلزم منه صفات ماذا؟ صفات التدبير والعبودية له. التدبير والعبودية. يعني معاني الخلق داخلها

في ماذا؟ صفة الحي. معاني التدبير والعبودية دي خلاف في صفة ماذا؟ القيوم. لان القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره. كونه مقيما لغيره معنى ذلك انه - [00:34:17](#)

تدبر امور الناس. كوني مقيم بغير معنى ان الناس يحتاجون ان يقصدوه لتحصيل النفع وجفه ودفع الضر. واجمعين العبودية. نعم هو سيتكلم عن صفة القيومية لان باقي الصفات التي في الصورة صدقت سيأتي ذكرها تباعا في المتن. صفة القيومية اتفقت طوائف الامة على اثبات صفة القيومية فلا توجد طائفة - [00:34:37](#)

من طوائف الامة الا وهي تقر بها. الاختلاف بينهم في تفسيرها. كما مر معنا الاختلاف في الاحدية وفي غيرها من الصفات اما اهل السنة والجماعة فقد اختلفت عباراتهم في التفسير معنى القيومية. ولكنه خلاف تنوع ليس خلاف تضاد. ولكنها ترجع الى ان - [00:34:57](#)

او القيومية تشمل معنيين. الاول القائم على غيره وهي بهذا الاعتبار صفة فعلية لانه يتعلق بماذا؟ بالغير. قائم على غيره يدبر امر الخلق. القائم بنفسه لا يحتاج الى غيره ويبادل الاعتبار صفاته. استدل اهل السنة - [00:35:17](#)

على هذه الصفة بعدد من النصوص منها. قول الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم. وعلت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما بعض الوجوه يوم القيامة. للحي القيوم. اما علماء الكلام فقد ذكروا التفسير نفسه. وان القيوم هو القائم بنفسه والقائم بشؤون غيره - [00:35:35](#)

جعل قيام الله بذاته يستلزم انتفاء الصفات عنه. لماذا مرة اخرى لنقول الصفات غيره. فاذا قامت به الصفات معنى ذلك انه يحتاجها. هو دليل الحدوث والاعراض الذي يذكره المتكلمون. فجعل هذه الصفة - [00:35:56](#)

احد الادلة التي تدل على ان الله ليس متصفا بصفر. كما جاء على صفة الاحدية احد الادلة التي تدل على ان الله ليس مركبا وليس منتصفا بصفر. لان القيام بالنفس كما يقولون - [00:36:12](#)

يعني القيم بالنفس هذه صفة عند الاشاعرة يذكرونها صفة خاصة بالله قيام النفس. كما يقول يعني الاستغناء عن الغير. ولو كان الله متصفا بالصفات لكان مركبا منها والمركب مفتقر الى اجزائه - [00:36:22](#)

وفي بيان ذلك يقول الرازي القيوم مبالغة في كونه قائما بنفسه مقوما لغيره فكونه قيما بنفسه عبارة عن استغناء عن كل ما سواه. ماذا يقصد بكل ما سواه الصفات يعني؟ وكون مقوما لغير عبارة - [00:36:36](#)

عن احتياج كل ما سواه اليه. فلو كان جسما لكان مفتقرا الى غيره وهو جزءه اليد والوجه. ولكن غيره غنيا عنه وهو جزءه. فحينئذ لا يكون قيوما هذا الكلام يعني اعوذ بالله - [00:36:52](#)

ومعنى هذا الكلام ان صفة القيومية تقتضي ان الله ليس منتصفا بالصفات اذ لو كان منتصفا بالصفات لكان مفتقرا اليها لان المركب يفتقر يحتاج يعني الى اجزائه فجعلها من ادلة التنزيه كما يقول. هذا بسبب تشبيهه مشبه اول الخالق بال مخلوق ثم عطل. وقلنا قبل ذلك نعم - [00:37:06](#)

نعم هذا وهذا الذي ناقشنا به شيخ الاسلام في التدمير انكم اذا اثبتتم صفات المعاني لاننا لا نعقل انها تقوم الا بجسم قال هكذا فاضل معي دلوقتي قبل ما تموتوها الحياء والقدرة والارادة الى اخره. لا نعقل عليها الا تقوم الا باسم. لابد ان تقوم بجسم - [00:37:26](#)

وكذلك يلزمكم نفيها طبعا اساس هذه البدع اخذوه من من؟ اول من قال به يقولون افلاطون التركيبية هذه وجبة تعدد القدماء. وانه افترض الها ليس متصلا به سوف من صفات اخذها منه المتكلمون. سواء كان معتزلا ام مشاعرا - [00:37:43](#)

هذا الكلام غير صحيح ويدل على عدم صحته اوجه منها ان هذا الكلام مبني على مقدمة باطلة وهي ان صفات الشيء غير الشيء وتكلمنا عن هذا. وقد كررنا كثيرا على خطأي انه يلزمه على قوله انكار كل الصفات التناقض يعني. نفس الوجهان اللذان يتقنما في

الصفة الاحدية انه يلزمه على قول انكار كل الصفات. اذ لو كان الاتصال بالصفات - [00:38:01](#)

دلوقتي يقتضي التركيب لكان الله لا يتصل باي صفة. ولكن الرازي يقر بان الله متصل ببعض الصفات. فالاستدلال الذي ذكره الرازي يوقع الرازي في تناقض وهو معيب. ما دليلهم على اثبات الصفات والمعاني؟ العقل. قالوا العقل يقتضي اثبات الارادة. لان العقل -

يقتضي التخصيص. وجدنا ان الله خلق مخلوقات مختلفة. نعم. فالعقل يثبت ان الله لا يختص هذا بصفتي كذا ولا بصفتي كمال. فالعقل تمننا ان ان المخلوقات تدل على التخصيص فهذا يدل على الارادة. وكذلك سائر الصفات. ولكن يتناقض مع النقل. شيخ الاسلام في التدميرية قال لهم ماذا؟ قال استدلالكم بدليل - 00:38:41

للتخصيص على ادبات الارادة. اوضح منه استدلالا بالدليل على اسباب الحكمة. ووضح منه استدلالا بتلقي دليل الرعاية علاجات الرحمة دلوقتي اثبتتم الارادة مثلا بدليل التخصيص العقلي. فهناك ادلة عقلية اخرى تثبت صفة الحكمة وصفة الرحمة. فهذا تناقض وهذا تفرق بين المتماثلين. هم يقولون هذه - 00:39:01

دل الدليل العقلي عليه. ولكنكم كما تعلمون كما ناقشنا قبل ذلك قولا في الصفات صفات المعاني. هم حتى عندما اثبتوها وخالفوا اهل السنة في معناها. كل صلاة المعنى يختلف معناها مثلا اداة الاوراد القديمة قديما ليس له سنة متجدد ولا ارادة متجددة وغير ذلك.

صفة الحياة ذكر المؤلف فيها - 00:39:21

اية واحدة حيث يقول وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت. اي ويدخل في مذهب اهل السنة والجماعة الايمان بما تضمنه قول الله تعالى وتوكل على الذي لا يموت. ما مناسبة ذكر صفة الحياة مع التوكل؟ ما المناسبة؟ الحي هو كامل التوكل عليه السلام. نعم. لان

التوكل هو الاعتماد على الغير في تحقيق - 00:39:41

فانت لو توكلت على غير الحي الذي له الحياة الكاملة قد يموت وقد يسهو وقد ينام. صحيح. اما اذا اردت تحقيق المطلوب عليك ان تتوكل على ماذا الحي الذي له الحياة الكبيرة الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا موت. شيخ اول الاسباب حيث نفى الموت. هذا لكمال جده.

توكيل - 00:40:01

جمال الضد. فقط. التوكيل لكمال الضد. وصفة الحياة اذا كان لا يموت فكملت ضد هو الحياة. صفة الحياة من الصفات التي اتفق على الاقرار بها كل طوائف الامة ولم يمكنها - 00:40:21

الا المنكرون لوجود الله. اما المقرون بوجود الله من اهل السنة والجماعة والمعتلة والمنفقة والفلاسفة. فكلهم يقر بان الله تعالى متصف بصفة الحياة ولكنهم يختلفون في تفسيرها وبيان حقيقتها. اما اتفاق اهل السنة والجماعة والملفقة - 00:40:31

وقد اتفقوا على ان الله تعالى متصف بصفة الحياة زائدة عن معنى الذات. الحياة من صفات المعاني. يعني ان نظافة الحياة لله تعالى صفة ذاتية كمال الحياة ومقتضايتها. بخلاف قول المعتلة الذين يقولون بان الله حي. ولكن الحياة ليست معنى قائما بذات الله. فعند -

00:40:51

اهل السنة والجماعة اللهم متسق بحياة تخصه وتليق به. كما انه عالم بعلم يخصه ويليق به. كما انه مريد بارادة تخصه وتليق به. وقد اثار ابن العربي مسألة. ابن العربي اشعري هل حياة الله بروح ام بدون روح؟ وذكر انه لا يصح ان يقال حياة الله بروحه - 00:41:11

لانه لم يرد فيها نص. والحق انه لا يصح اصلا اثاره هذه المسألة من حيث الاصل. لان اثارها تعد دخولا في الكيفية. واضح اما ادلة صفة الحياة عند اهل السنة والجماعة هي متنوعة بعضها ادلة عقلية وبعضها ادلة نقلية. اما الادلة العقلية فمنها الدليل - 00:41:31

والايجاب وامتناع اجتماع النقيضين وارتفاعهما. وجه هذا الدليل ان يقال ان الله تعالى لو لم يكن متصفا بصفة الحياة لكان متصفا بضدها وضده الموت. وهذا مستحيل على الله فيلزم بالضرورة ان يكون متصفا بصفة الحياة - 00:41:51

ده ايه السب والايجاب؟ يستخدمه اهل السنة عموما يعني. لكن اهل البدع لا يستخدمونه. لماذا؟ انهم يدعون ان دليل السلب والايجاب لا يصلح في حق الله عز وجل من باب العدم والملكة. يعني يعني يقولون الله عز وجل لا يصح ان يوصف بسمع ولا -

00:42:07

السمع هذا عند الذين ينفون السمع كالمعتزل والجاهمية. الاشعيرة مثلا عندما آ تقول لهم الله عز وجل آ فوق العالم سوف في العلوم يقول يصح ان يقول انه في داخل عالم ولا في خارجه. فاذا قلت لهم انتم نفيتم النقيضين ليس في الداخل ولا في الخارج. يقولوا لا النقيضان هذان بالنسبة للمخلوق. يتصوروا - 00:42:27

وجود احدهما وارتفاع الآخر. اما الله عز وجل يتصور في حق الارتفاع النقيضين لانه ماذا؟ لا يوصف بهذا ولا بذلك. كما نقول عن الحائط الحائط حي او ميت يقول لا يصح ان تصف وجه الحياة ولا بموت. فهمت؟ هذا باطل طبعاً. هذا ليس نقاش من شيخ الاسلام في هذا في التدمير فقال لهم ماذا - [00:42:47](#)

هذا الذي تدعونه ليس معروفا في اللغة. نعم بل لغة القرآن تدل على خلاف ما تقولونه لان الله وصف ماذا وصفت الاصنام وهي جادات بانهم اموات غير احياء اموات غير احياء ومشهورين اين يبعثون؟ فلن نسلم لا نسلم لكم بجواز لا في نقيضين عن الله عز وجل - [00:43:07](#)

يستخدمون الدليل السلبي والايجاب. وان كانوا يثبتون صفة الحياة بالادلة الاخرى التي سيذكرها. كدليل كمان مثلاً هو ان العقلاء متفقون على ان من يتصفوا بصفة الحياة اكمل مما لا يتصف بها. فجنس الاحياء عند العقلاء اكمل من جنس الجمالات التي لا تتصف بالحياة. وبناء عليه فالله عز وجل لابد ان - [00:43:25](#)

هنا منتصفاً بصفة الحياة دليل واهم الكمال وهو ان يقال ان الله سبحانه هو الذي وهب المخلوقات صفة الحياة وصفة الحياة في المخلوقات كمال. كمال مطلق. لماذا مهما نضيف الكمال المطلق؟ لان هناك صفات وهبها الله من المخلوقات وهي كمال بالنسبة للمخلوقات كصفات النوم - [00:43:45](#)

ها وصفة التزاوج مثلاً ولكنها ليست كمان مطلقاً. هي كمان نسبة بالنسبة للمخلوق. فالقاعدة ان كل كمال مطلق فالله اولى به. كل كمال مطلق في المخلوق فالله اولى به. ما معنى مطلق؟ لا نقص فيه - [00:44:04](#)

من الوجوه. اكمل من جنس الجمادات التي لم تتصف بالحياة. وبناء عليه فالله عز وجل لا بد ان يكون منتصفاً بصفات الحياة. دليل واهب الكمال يقال ان الله عز وجل سبحانه هو الذي وهب المخلوقات صفة الحياة. وصفة الحياة في المخلوقات كمال كما المطلق. واب الكمال اولى - [00:44:17](#)

فيلزم بالضرورة ان يكون الله عز وجل منتصفاً بصفة الحياة. ما الفرق بين الدليل الثاني والثالث؟ الدليل الثاني ان الكمال نفسه والله احق به. ليس ان الله وهب الكبر. اما الدليل الثالث - [00:44:37](#)

دليل زائد على الكمان وماذا انه وهب الكمال. فهمت الدليل الرابع مقتضيات الربوبية. معنى ذلك ان الله عز وجل هو الخالق للكون والمدير له والخلق يستحل ان يكون بغير حياء. يعني اذا كان الله خالق لابد - [00:44:50](#)

ان يكون حياً. فثبت الخلق لله عز وجل يستلزم بالضرورة ثبوت الحياة. هذه الادلة مقرر في كتب ائمة اهل السنة وفي كتب الملققة. بل هي موجودة الكتب المعطلة من المعتدلة بغيرهم لانهم مجمعون على اثبات صفة الحياة لله تعالى. ولكن المعطلة مع اقرار بان الله منتصف بصفة الحياة الا - [00:45:05](#)

لانهم في الحقيقة يعطلون فيقولون ان الله حي بلا حياء. ماذا يقصد بالمعطلة الجهمية والمعتزلة؟ لان المعتزلة كما مر معنا مذهبهم في الصفات قال لهم ماذا الصفات هي عين الذات. وهذا امر لا يعقل ان تكون الصفة عين الذات. لانه قال لو اثبتنا الصفات فنثبت ماذا تعدد القدماء. ان الله حي بلا حياء - [00:45:25](#)

فالذي يقرأ في كتب المعتزلة وغيره من المعطلة يجدهم يقولون انه سبحانه وتعالى ملتصق بصفة الحياة. لانه لو لم يكن منتصفاً بصفة الحياة لكان منتصفاً ضدها. لكنهم يفسرونها تفسيراً يوجب تعطيلها. فيقولون ان الله حي لكن ليس بحياء ليس بحياء معنى قائم به. يعني - [00:45:45](#)

ما معناه؟ معنى لا تعقله العقول. يقولون ذاته هي حياته. طب ممكن شخص يقول هذا خلاف لفظي؟ لا هذا خلاف ليس لفظي. كما قال بعضهم. قال المهم انهم يثبتون ماذا؟ انه حي. وانه علي قدير او هذه الصفات يثبتها. المعطلة لكن لا يثبتون كصفات قائمة بالذات - [00:46:05](#)

بل يجعلون لنفس البيت. لا هذا خلاف حقيقي ليس لفظي. لان اهل السنة يقولون الصفة ليست هي عين الذات. طيب بالذات. الصفة معنى قائم بالذات. لانه لا يجوز ان تدعو الصفة - [00:46:25](#)

اما هم يقولون ذاته هي علم. واضح؟ لان الخلاف هنا خلاف حقيقي ليس خلاف لفظي. الصفة في اللغة وفي العقل ليست هي عين الذات. انما هي معنى قائم اعتمد المعطل في تعطيلهم لصفة الحياة وغيرها من الصفات على حجج عقلية متعددة من اهمها هذه الحجج مضت - [00:46:35](#)

مناقشة مذهب المعطلة. الحجة الاولى حجة تعدد القدماء وحاصلها لو كان الله متصفا بحياة وهي معنى زائد على ذاته. فكان ذلك لا يعني ان الحياة شيء غير الله. فتكون قديمة لكونها متعلقة بالله. وهذا يوقع في الشرك بتعدد القدماء. نعم - [00:46:55](#)

نعم لو قال معنا لكفروا كل اهل البدع يثبتون ان الله له ذات وقد ذكرنا الجواب عن هذا الدليل فيما سبق وحاصله ان حجتهم هذه مبنية على مقدمة خاطئة. وهي ان صفة الشيء غير الشيء. وهذا غير صحيح. بل يوجد - [00:47:15](#)

شيء الا بصفته. ولا توجد الصفة الا بشيء. ما معنى غير الشيء؟ نقول الصفات لنقول غير ولا نفس. نقول الصفة معنى قائم بالذات. يعني يصح ان تقول ان الصفة وغير الشيء ولكن تفسر هذا الكلام بقولك ماذا؟ انها معنى قائم بالذات. لا يمكن ان توجد في الواقع بدون ذات. فاذا قلت الصفة وغير الشيء بمعنى انها معنى - [00:47:35](#)

بالذات ليست نفس الزيت قبل منك هذا. اما قولة الصفة غير الموصوف او الصفة غير الشيء منطقا وتسكت هكذا هذا كلام مجمل. لو قد يفهم منه ماذا؟ انه قد يوجد - [00:47:55](#)

صفة ده بدون ذات وهذا لا يمكن في الواقع. نعم. انا حي بلا حياة عالم بلا علم. اذا التعقل للامانية. هذا هو يعني عبدوا عدما. لذلك قال ابن القيم في الصواعق المعطل يعبد عدما. لانك اذا جعلت ذات المجرد عن الصفات هذه الذات لا تفرضه الا الاذهان. لا توجد في الاعيان. انما توجد في الاذان. فانت جعلته عدم - [00:48:05](#)

فلازم المقابلة المعطلة ان الله عز وجل ماذا لا وجود له؟ هذا لازم قوله. لكنهم لا يلتزمون هذا اللازم. لانهم يقولون هذا في حق المخلوق ان المخلوق لكي يكون ذات قائمة - [00:48:26](#)

لابد ان يكون له صفات. اما الخالق لا تثبت له هذه الصفات بل تثبت له ذاتا مجردة عن الصفات وهذا امر لا يقبله العقل ويخالفه النقل وقد ذكرنا الجواب عن هذا الدليل ان هذا غير صحيح. الحجة الثانية دليل تركيب وحصيل ان الله لو كان متصفا بصفة هي معنى زائد على الذات. لكان مركبا من هذه الصفة ومن غيرها - [00:48:36](#)

والمركب مفتقر الى اجزائه والافتقار ينافي الاستغناء والوحدانية. وهذا ايضا تصور خاطئ عن معنى التركيب. وقد ذكرنا هذا المعنى مرارا ورددنا عليه واهبوا الكمال اولى به. واهبوا الكمال احق بهم. احق بزعم بالنسبة - [00:48:56](#)

لابد ان نضيف كلمة المطلق ما معنى مطلق؟ ليس فيه نقص بواجب من الوجوه. لان النقص نقص. نعم. اليوم الاقصى ام كمال؟ نقص في حقه. في حق المخلوق كمان لكن هو في نفسه نقص ولذلك اهل الجنة لا يعلمون. اذا نقول الا ما الا ما استثنى الله. لا نحتاج ان نقول لو قلت كلمة مطلق ما تحتاج هذا - [00:49:16](#)

عندما تقول واهب الكمال المطلق احق به لا تحتاج هذا الاستثناء نعم لن يدخل في عبادة. كل كمال فيه نقص. يعني مثلا من من كمال الانسان النسبي ان يقدر على النكاح - [00:49:36](#)

وان يولد له ولد هذا من كمال الذي له عقيم نقص. لكن هذا كمان بالنسبة للمخلوق ليس كامالا مطلقا ليس كمال مطلق. نعم. كامالا في حق الله والمال لا يكون كما - [00:49:50](#)

في حق الانسان. بدل ما تاكل ده ما كان كامالا في حق الله لماذا لا يكون كامالا في حقه. كله كبير في حق الله وكمال في حق الانسان والعكس ليس بصحيح. الكبرياء ما شاء الله. لا كل - [00:50:00](#)

الجمال في حق الله مما يختص به لا يصح ان يقاس به المخلوق. يعني صفة الكبرياء وصفة الجبروت لا يصح ان يكون كمال في المخلوق. لماذا؟ لان هاتان الصفتان رجعتان تانية - [00:50:10](#)

الى القيومية. والاستغناء عن الغير بصفة الجبروت صفة الكبرياء. صفة القيومية لا يصح ان تكون الا للخالق. صفة المن ها لا يصح ان تقودنا الى الخالق. لماذا؟ لان الخالق هو المتفرد بالعطاء. فكيف يشاركه المخلوق في المجد؟ الخالق والمتفرد بالتدبير فكيف يشارك

نعم نقول كل كمال في الخالق الله امر المخلوق ان يتصف به. الراحمون يرحمهم الرحمن. يرحمهم من في الارض يرحمكم من في السماء. يتصل به على ما يناسبه. اما مكان مختصا بالله لا يصح ان يتصل به المخلوق - 00:50:41

نحن نقول هم يقولون غيره الصفة غير الشيء غيره يعني ماذا؟ يمكن ان يتصور الصفة بدون زيت. وهذا امر لا يكون الا في الازهان. لا يكون في الاعيان. والله عز وجل له وجود حقيقي. له وجود حقيقي ليس وجود ذهني. نعم. فاذا - 00:50:54

الحقائق الوجودية ليست بالحقائق الذهنية. صفة العلم ذكر المؤلف فيها سبع ايات. انتهينا من كم من اكرام الاية الكرسي. ذكر المؤلف فيها قال طلقته ماذا؟ انه سيجمع ايات متفرقة. يعني هذا الترتيب ليس ترتيب المد. هو عادة يخالف ترتيب المد لجمع الايات. قوله سبحانه وتعالى - 00:51:14

يعني ويدخل في جملة اعتقاد اهل السنة هذه الايات ذكرها متتابعة في المتن. قوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو العليم الحكيم وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر - 00:51:34

تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه الايات السبع التي ذكرها المؤلف متتالية - 00:51:54

الوصف الجامع بينها والدلالة على وصف العلم. معناه تضمنت صفة الحكمة وصفة الخبرة. وتضمنت الاشارة الى اسم الاول والآخر والله والباطل ولكن الواضح من طريقة عرض المؤلف انه لا يقصر هذه الامور. يقصد هذه الصفات انما يقصد ماذا؟ الوصف الجامع يعني المشترك - 00:52:14

المشتركة بينها ووصفة العلم. والان ذكرنا ان هذه الايات كلها تدل على صفة العلم. فسيرنا الشرح عليه. الشرح سيكون عن صفة العلم ليس على صفة اخرى دلت هذه الايات على اثبات صفة العلم لله تعالى بعدة طرق. الطريق الاول التصريح بالاسم وهو العليم الحكيم. ويسمي من اسماء الله يدل على الصفة - 00:52:34

اشتق منها. اي اسم لان اسماء الله تدل على اعلام ومعاني. نعم اعلام واوصاف. الاضافة الصريحة وما تحرم الانثى ولا علمي الدلالة بالفعل يعلم ما ينجو في الارض فعبر عن قيام صفة العلم بالفعل المضارع يعلم. اجمع كل المقربين بوجود الله تعالى - 00:52:54

على انه سبحانه متصف بصفة العلم ولكنهم اختلفوا في حقيقة العلم وفي بعض احكامه. فاهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله متصف بصفة العلم انه يعلم الاشياء بعلم قائم بذاته زائد عليها اي على الذات يعني. ان الصفة معنى قائمة على الذات. قائم بالذات. يليق بجلاله وكماله. فعلم الله بالاشياء يكون - 00:53:14

زائلة على الذات يتحقق بها الانكشاف. لان لازم من لوازم العلم ماذا؟ انكشاف الظهور. وتوجب ادراك المعلومات. ويعتقد اهل السنة ان الله يعلم كل شيء قبل وجودي وبعده. وعلمه سبحانه صفة ذاتية يتجدد افراده بتجدد افراد المعلومات. هذه مسألة مهمة. يخالف فيها من - 00:53:34

الاشاعرة يقول علم الله يتجدد. فهو سبحانه يعلم كل المخلوقات بشكل شامل ويعلم كل فرد منها بعلم خاص به. ما معنى يتجدد افراده؟ بتجدد وهل معنى ذلك انه يزيد علما؟ لان قبل ان نجلس هذا المجلس كان عالما بهذا الجلوس. لكن اهل السنة يقولون تعلق علمه في الازل ليس كتعلقه بالشيء عند وجوده - 00:53:54

هذا التعلق ليس معناه ان العلم وزاد. تعالى الله عن هذا. لماذا التعلق معناه انه تجدد له علم؟ فعلم الشيء عند وجوده ليس كعلمه قبل وجوده. خلافا الذين يكون هناك. فهو سبحانه يعلم كل المخلوقات بشكل شامل ويعلم كل فرد منها بعلم خاص به. طب ما الدليل على انه يتجدد افرادها؟ ايات كثيرة في القرآن - 00:54:14

وما جعلنا القبلة التي كنت عليه لنعلم. هذا العلم بعده بعد وقوع تحويل القبلة. فمذهب اهل السنة والجماعة ان الله يعلم المعلومات بعلم قديم في جنسه متجددا في افراده. كما نقول في سائر الصفات - 00:54:34

الفعلية انها قديمة النوى حادثة الاحاد. ومعنى هذا ان الله تعالى يعلم الامور كلها قبل وقوعها ولكن علمهم بافراد الحوادث يتجدد. فعلمه افرادها بعد وجودها ليس كعلمه بها قبل وجودها. وذلك لان هناك فرقا بين العلم بالشيء معدوما والعلم به بالشيء موجودا. فאלله تعالى يعلم ان جامعة ام القرى - [00:54:47](#)

موجودة في هذا العصر منذ الازل. ولكن بعد وجودي تجدد له علم خاص بها وهو علمه بها موجودة. كيفية تجدد هذا العلم؟ هذا دخول في الكيفية. الناس كلها لكن نقول لو تجدد نوعين. وفي بيان هذا المعنى وبيان اصله يقول ابن تيمية في اثناء حديثي عن صفتي السمع والبصر اذا كان يسمع ويبصر الاقوال - [00:55:07](#)

والاعمال بعد ان وجدت فاما ان يقال انه تجدد شيء واما ان يقال لم يتجدد شيء. فان كان لم يتجدد كما يقول الاشاعرة وكان لا يسمعه ولا يبصرها فهو بعد ان خلقها لا يسمعها ولا يبصرها. وما معنى هذا؟ ما معنى هذه ويناقش الاشاعرة الان؟ قال ان كان لم يتجدد كما تدعون - [00:55:27](#)

وكان لا يسمعه ولا يبصره. معنى لما معنى يعني ان ان لا يسمع المسموع ولا يبصره. لانه لم يوجب بعد لم يوجد بعد. فلذلك لا يسمعه ولا يبصره وبعد ان خلقها كذلك يلزمكم انه لا يسمعها ولا يبصرها. فهمتي هذا اللزام؟ يعني قبل ان يوجد المسموع هو لم يسمعه - [00:55:47](#)

نحن الان نحن نتفق معكم انه لم يسمع لاننا لم يوجد بعد. كذلك يلزمكم انه بعد ان وجد المسموع ووجد الشيء الذي يبصر لم لا يراه ولا يسمعه لانكم لو قلت امرأة وسمعه معنى ذلك انكم اجبرتم لهم هذا تجددا وانتم تكفون التجدد. وان تجدد شيء فاما ان يكون وجودا او عدما - [00:56:08](#)

هذا الشيء الذي تجدد اما ان يكون شيئا وجودي او شيء عدمي. ان كان عدما فالعدم ليس بشيء العالم ليس بشيء. صفة. له سبحانه وتعالى. وان كان وجودا وجوديا فاما ان يكون قائما بذات الله قائما - [00:56:28](#)

غيري. كل هذه احتمالات يرد بها للاشعة. واضح؟ اول شي كيف كيف نناقشهم؟ نقول انتم اذ تقولون صفة السمع والبصر عندما اثبتوها قالوا سمعنا بصرا قديما ها وقالوا ان الله عز وجل سمع في الازل - [00:56:45](#)

طيب هل هذا السمع كان للمسموع؟ لو قلتم هذا المخالف للمعقول لان المسموع لم لم ينطق بعد ان قلتم لم يتجدد له شيء يلزم من هذا انه لم يسمع ولم يبصر. طب قلتم تجدد له شيء ولكن هذا شيء عدمي. فنقول العالم ليس بشيء فلم يتجدد له شيء - [00:57:02](#)

الكتب تجدد له شيء وجودي فهذا الشيء الوجودي اما ان يكون قد قام بذاتي او قام بذات غيره. وان تجدد شيء دقيقة. فاما ان يكون وجودا او عدما. فان كان عدم - [00:57:19](#)

لم يتجدد شيء وان كان وجودا فاما ان يكون قائما بذات الله او قائما بذات غيره. واضح؟ والثاني انه قائم بذات غيره يعني يستلزم ان يكون ذلك الغير هو الذي يسمع ويرى - [00:57:29](#)

فيتعين ان يكون تجدد شيء قائم بماذا؟ بذاته. ذلك السمع والرؤية الموجودين قائم بذات الله. وهذا لا حيلة فيه كما وفرنا لكم منه. هي كمان الطريقة في النقاش. مم. وهذا ما كانت تقول في سائر الصفات التي يقولون ان افرادها لا تتجدد. ماذا كنت تريد ان تقول - [00:57:41](#)

في جنسه متجددا في فرق كبير في الجنسية الان ولله المثل الاعلى. الناظر للمخلوق. طيب انت الان تعرف ما سيفعله فلان قبل ان يفعله. متأكد انه سيفعل هذا الامر؟ ليس انك تعلم الغيب ولكن لان عادتك انك كلما آآ اعطيته شيئا - [00:58:01](#)

قبل ما عطيتك يا ولدي جنب ولدك يا مالك اشترى به مثلا تتيقن انه سيجتمع معي من الحلوى. انت تعلم هذا علمك بان ولدك سيشتري الحلوى قبل ان يشتري هل هو كعلمك بعد ان اشترى؟ لا لا اذا كان هذا الحق المخلوق فلا بد ان يكون في حق الخالق كذلك. نعم تعلق العلم بالشيء قبل - [00:58:21](#)

وجودي ليس تعلقه بالشيء عند وجوده. والقرآن دل على هذا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا نعلم. وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله. وليعلم الذين امنوا ها طيب آآ وليعلم المجاهدين وليعلم الصابر ايات في هذا كثيرة. هذا العلم يسميه ابن القيم

مشاهدة. علم رؤية ومشاهدة. خلاف علم الغيب. وقبل الوقوع يسمى علم الغيب. علم من قديم في جنسه في جنس هذا الفعل ام ماذا؟ في علم الله قديم في جنسي. كما نقول كلام الله قديم في جنسي. جنس العلم قديم. جنس الكلام قديم. اما افراد العلم ماذا؟ متجددة كما نقول كما قلنا في الكلام كلام الله القديم - 00:59:01

نوع الكلام قديم. اما افراد الكلام الله ما زال يتكلم وسيتكلم الى ما شاء الله الى ما لا نهاية. في الازل والابد. نعم الفرق بين والافراد. نعم؟ طيب قال وكذلك - 00:59:21

وقد استدل اهل السنة والجماعة والمنفقة وغيرهم وغيرهم ممن يقر بهذه الصفة بنوعين من الادلة على العلم يعني ادلة عقلية ونقلية الادلة العقلية فهي الادلة نفسها التي دلت على صفة الحياة. الدليل الاول دليل واهب الكمال. فقد اتفق العقلاء على ان العلم صفة كمال في المخلوقات. وان الله - 00:59:41

وتعالى هو الذي وهبه لها. فوهب الكمال اولى بان يكون متصفا بهذه الصفة. القاعدة الاكملية ووجهها يقال ان العقلاء متفقون على ان المتصف صفة الكمال. اكمل من غير المتصف بها. والله عز وجل هو اكمل الموجودات. فلا بد ان يكون متصفا بصفة العلم. انتهي من صفة العلم اليوم ان شاء الله - 01:00:01

الثالث تقابل السلبي والايجابي. واجب ان يقال ان الله تعالى لو لم يكن ملتصما بصفة العلم لكان متصلا بضدها. ويلجأ. والجهل مستحيل في حق الله فلا بد ان يكون متصلا - 01:00:21

للعلم الرابع مقتضيات الربوبية وجهها وجهاد الدليل يعني اننا نرى في الكون احكاما واتقاناً والاحكام والاتقان لا بعلم بانه يستحيل ان يتحقق في هذا الاتقان الموجود في الكون والاحكام المبهر الذي يجعله العقول تتعجب ابهره وجعله يتعجب يعني - 01:00:31
الا اذا كان وراءه علم دقيق يدرك تفاصيله وحكمه. هذا الدليل استدل به القاضي عبدالجبار على اثبات صفة العلم. عبدالجبار المعتزلي اما الدليل النقلي فقد ذكرنا انه يدل على هذه الصفة من ثلاثة طرق - 01:00:51

ثلاث طرق اما استخدام الاسم واما الاضافة واما الفعل. اما الملفقة فانهم اقرروا بان الله تعالى يوصف بصفة العلم وان العلم معنى زائد قائم بذات الله سبحانه لانهم يثبتون صفة العلم. صفة من صفات المعاني السبعة التي يثبتونها. لكنهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل الحوادث بعلم قديم. لا تجدد في افراده - 01:01:06

فعلم الله تعالى بهذا المسجد قبل بناءه الدروس بتشرح في مسجد يعني العلمي بعد بنائه. فهو يعلمه بعلم قديم لا يتجدد ويقررنا بانه لم يقع الا تجدد اضافي لا يقوم بذات الله تعالى - 01:01:28

نعم. ما معنى تجدد الضافل يقوم بذات الله؟ نقاش ابن تيمية منذ قليل. قلنا هذا التجدد اما ان يكون قائم بذات الله واما ان يكون قائم بغيره. لو كان قائما بغيره معنى ذلك انه لا يعلم ان غيره - 01:01:44

وقول تجدد اضافي يعني ليس شيئا وجوديا ليس شيئا بل هو شيء عديمي. ونقول لعدم هذا لا تجدد فيه اما المعطلة الجهمية فانهم يقولون والمعتزلة فانهم يقولون ان الله متصف بالعلم ولكن العلم ليس معنى قائما بذات الله. وانما الله يعلم الاشياء بذاته كقول في سائر صفاته - 01:01:54

او يعلم الاشياء بعلم هو ذاته فلا يجعلون العلم معنى زائدا على الذات. واستدلوا بالدليلين السابقين ما هما؟ تعدد القدماء والتفكير. الذين ذكروا في صفة عدد التركيب. بعض الدارسين يلزم المعطلة في صفة العلم بان الله لم ان لم يوصف بالعلم لوصف بضده والجهل - 01:02:19

ويجعل هذا وجهها في نقض قوله. يعني بعض اهل السنة يلزم المعطل الذين الاجاميع والمعتزلة. الذين يقولون ان الله عالم ليس بعلم. ولكنه عالم بذلك يلزمهم ان يقولوا ان الله امانة جاهل. الشيخ لا يوافق على هذا الالزام. قال والحق ان هذا ليس بلازم لهم. لانهم يقولون ان الله متصل بالعلم. وينزهون الله - 01:02:38

عن الجهل بل هو يشجعون على من يصفوه بالجهل. وهذا لا يرفع عنهم وصف التعطيل. لكن لا يصح الزامهم الا بما يقتضيه قولهم.

لماذا؟ لان لم يقل هو عالم لكن بدايتي ايش ابي صفر - [01:02:58](#)

اما الصنف الاخر من المعطلة وهم الفلاسفة نعم هؤلاء الذين غلوا في التعطيل. فلهم في صفة العلم كلام كثير وتفريعات مطولة. هم

مختلفون في الموقف من صفة العلم على نعم - [01:03:11](#)

يقال ان الشيخ الاسلام ذكرها في دار التعارض. الاول ان الله لا يتصف بالعلم مطلقا الثاني انه يتصل بالعلم ولكنه لا يعلم به الا ذاته ان الله ما معنى؟ الثاني مثل قول من؟ المعتدل. مثل قول المعتزل. الثالث ان الله يتصل بالعلم. ويعلم الموجودات بعلم متجدد -

[01:03:28](#)

هو اختيار ابي البركات ابن ملجة. والرابع انما اتصف بالعلم ويعلم به غيره على وجه كلي. ما معنى وجه كلي؟ اللي يعلم التفاصيل وقد اشتهر القول الرابع لانه قول للفلاسفة جميعا وليس كذلك. القول المشهور عن الفلاسفة انهم ما يقولون الله ان الله يعلم بعلم كلي

ولا يعلم علم تفصيلي - [01:03:49](#)

وانما لبعضهم وسبب اشتهاه لان الناس تبناه وقرره. عليه لعنة الله بنسبنا. هو لا يقول ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات وانما يقول ان الله يعلم الموجودات بعلم كلي. فهو يعلم الكليات لانها كليات. ويعلم الجزئيات باعتبارها كليا. او باعتبارها داخله في معنى

كلي. فعلم - [01:04:08](#)

والله لا يتعلق بالجزئيات باعتباره جزئيات موجودة محصورة في الزمان والمكان. وانما باعتبارها فردا من افراد المعاني الكلية فهو

يعلمها ولكن بعلم كلي. ما معنى كلام ابن سينا في العلم - [01:04:29](#)

في العلم يقول الله يعلم الجزئيات انا سنجلس هذه الجلسة. لكن هذه الجزئية ليست متعلقة بالزمان ولا المكان. يعني لا يعلم زمانه مكان الجزئي. لكن يعلم ان الجزء هلا في طعنة في صفة العلم لله. هذا فيه طعن في صفة العلم وفي تجديد القرآن. وما تسقط من

ورقة الا يعلمها ات الانعام هذه من من اكثر الايات في القرآن التي فصلت في - [01:04:39](#)

العلم يعلم رجليه على وجه الله يعلم متى واين بالظبط فيقول ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولكن كله من جهة كونه امورا كلية. لا تدخل في زمان ولا مكان. وكل شيء يدخل تحت زمان ومكان فالله يعلمه بعلم كلي الا بعلم جزئي. من

الامثلة التي - [01:04:59](#)

ضربها ابن سينا على ذلك الكسوف. فالكسوف له ثلاثة احوال حال قبل ان يقع. والحال الثانية في اثناء وقوعه. والحالة الثالثة بعد انكشافه. فالعلم بالكسوف قبل يختلف عن العلم بالكسوف في اثناء وقوعه ويختلف عن العلم بالكسوف بعد وقوعه. ولكنهم يقولون

ان علم الله بهذه الاحوال الثلاثة سواء لا يختلف لانه علم كلي - [01:05:19](#)

فلا يراعي هذه الفروقات في الاحوال فالله يعلم جزئيات بعلم كلية. استدل الفلاسفة على قولهم هذا بان قالوا لو كان الله يعلم

الجزئيات بعلم جزئي للزم من ذلك حدوث التكثر في ذات الله او التغير. لان كما قلنا ان تعدد القدماء هذا مبني على قول الفلاسفة

اساسا هذه قضايا - [01:05:39](#)

معتزل لان الجزئيات تتغير. فاذا كان العلم يتعلق بها بالجزئيات يعني. فمعناه ان العلم يتجدد في ذات الله بالتجدد للجزئيات

المحصورة في الزمان والمكان فلا حل الا ان نقول ان الله يعلمها ولكن يعلمها بعلم كلي لا بعلم جزئي. اذا شبهتهم في نفي العلم الجزئي

هو ماذا؟ نفس شبهة تعدد القدرات - [01:05:59](#)

او التركيب انه تكثر في ذاتي. وهذا التقرير يثبت خطأ العبارة المشهورة التي تنقل عنهم كثيرا. وان الفلاسفة يقولون ان الله يعلم

كليات ولي عالم الجزئيات. نعم هذا لازم قولهم لكنه ليس اصدق قولهم. فهمت يا هادي؟ كلام مهم وهذا ميزة من ميزة هذا الشرح. الا

يحرر - [01:06:19](#)

وينسبها نسبة دقيقة الى اصحابها. ماذا تقول؟ ما الفرق بين العلم جزء متعلق بالزمان ومكانه كما قال علم جزئي متعلق بالزمان

والمكانية هو لم يتجدد له علم كما قلنا في مناقشة الاشاعرة. نعم ولكن الاشاعرة لا لا يستخدمون هذا اللفظ. يقول هو يعلم -

[01:06:39](#)

ولكن لم يتجدد له شيء. قوله للفلاسفة اكثر غلوا من الاشاعرة. الاشاعرة قالوا يعلم علما كليا وجزئيا وعلم متعلق بالزمان ومكان ولكنه قديم تجدد له شيء. اما الفلاسفة ماذا قالوا؟ علم كلي ويعلم الجزئيات بالعلم الكلي. ما معنى يعلم الجزئيات بالعلم الكلي؟ يعني خالية من الزمان والمكان - [01:06:59](#)

قول الفلاسفة في علم الله غير صحيح. سيناقش قول الفلاسفة الان. ويدل على عدم صحته عدد من الامور. الاول ان هذا التصور مبني على خطأ في حقيقة العلم هو ان العلم عنده عبارة عن انطباع سورة المعلوم في العالم في العالم. وبعضهم يقول العلم -

[01:07:19](#)

هو المعلوم ليس الانطباع. طبعاً خلافهم في تعريف العلم خلاف كبير. بل ان الاشاعرة يختلفون في تعريف العلم كما قال البيجوري في شرح الجواني على عشرة اقوال. ثم قال في النهاية الذي يفاصل - [01:07:39](#)

وقال والصحيح ان العلم لا يحد الا باسمه. لا نستطيع ان نحده بحد. هم حاولوا ان يحدوا العلم الفلاسفة. فقالوا العلم انطباع سورة المعلوم في العالم ولا ينزه عنه الله انطباعاً لماذا؟ وجود صورة المعلوم في العالم انطباع ثابت او وجود. نعم. انطباع سورة المعلوم في العالم وبعضهم يقول العلم هو المعلوم ليس - [01:07:49](#)

الانطباع. وعلم العالم بالمعلوم هو المعلوم نفسه. ونتيجة ذلك ان ادراك العالم للجزئيات يستلزم انطباع الجزئيات في ذاته والجزئيات متغيرة فيلزم منها ان يكون ذات العالم متغيرة او قابلة للتغير من جهة حقيقة العلم. فاهم؟ مرة اخرى يقوم يقولون العلم ماذا

الانطباع - [01:08:09](#)

المعلوم في العالم. يعني تصويره في قلبه في نفسه. والمعلومة هذا متغير مخلوق. فيلزم الذي انطباع هذا المتغير في ذات الله والله للتغير. فيقال لهم ماذا تعلمون بالانطباع؟ نناقشهم في الالفاظ المجملة - [01:08:29](#)

هل تأتون به حصولاً حقيقة المعلوم في العالم؟ اي ان حقيقة المعلوم تنتقل من الخارج هي داخل العالم. المعلوم مثلاً هو خلق زيد معنى ذلك ان زيد ذاته انتقلت الى العالم الى ذات الله عز وجل. فان قصدتم ذلك فهذا باطل بالضرورة. فان الانسان ان اذا ادرك النار لا يحترق - [01:08:45](#)

هل انت تفهم حقيقة النار؟ هل تشعر به الحرارة في داخلك؟ طيب. فلو قلنا العلم هو انطباع حقيقة المعلوم لوجب من ذلك ان تثبت حقيقة النار في داخل الانسان ان يحترق الانسان اذا علم النار. او يرتوي اذا علم حقيقة المال. اول ما تعلم ان يكون امامك ماء وتعرف ان هذا ماء تشعر بري - [01:09:05](#)

هنا عكس العطش. وهذا الذي يقول به عاقل اول الانطباع الباطن. مم. نعم؟ طيب. هذه النقاشات نقاشا بها شيخ الاسلام. نعم؟ في الضرب يقال له ماذا تتون بالانطباع؟ وتجد ابيه من طريقة شيخ الاسلام في مناقشة اهل البيت او طريقة واحدة؟ ما هي؟ الزمان بالله. الاستفصال في الالفاظ - [01:09:25](#)

في كل الابواب يعني سيئة القدر في هذا الكتاب هم يقولون مثلاً يقول الاشاعرة ها العبد له قدرة غير مؤثرة. يقول بالتأثير اللفظي مجمل لو اربعة معاني سيذكره. ماذا تقصدون بالتأثير - [01:09:48](#)

صحيح. قال ما ناقشه في الجسم له اربعة معاني معاني وهكذا. تجد انه نقاش بينا نقاش ما بينا نقاش دي من الالفاظ المجملة لماذا؟ لانك لو لم تناقش الالفاظ المجملة ستسلم بالمقدمة الباطلة - [01:10:02](#)

لكي تبطل المقدمة لابد ان تناقش اللفظ المجمل الذي استخدمه. فاهم؟ طيب اذا المعنى الاول الانطباع ماذا وصول حقيقة المعلوم في العالم هذا لا يقول به احد. طيب ان قصدتم بالانطباع حصول سورة مطابقة وليس انتقال الحقيقة ولا الخواص - [01:10:15](#)

يعني صورة مطابقة للمعلوم في الخارج مختلفة عنه في الحقيقة والحج والخواص. فهذا المعنى صحيح. ويدل على ان العلم القائم بالعالم لا يلزم ان يتصف بكل صفات المعلوم في الخارج. ما معنى حصلت صورة مطابقة؟ يعني الان انت عندما آ يقول لك شخص

رأيت في - [01:10:33](#)

كده اول ما تسمع كلام ما رأيته في سورة الفيل جاءت في ذهنك. لكن هل سورة الفيل؟ هل معنى ذلك ان الفيل الذي الرؤية دخل في

ذهنك؟ لا هذا معنى صورة مطابقة - 01:10:53

هم؟ يا بهاء. ها؟ صورة مطابقة. هذا هذا معنى صحيح. ليس فيه حلول حوادث في ذات الله طيب وبناء عليه فمن علم شيئا اسود لا يلزم ان يوجد في نفسه شيء اسود. طبعا هذه بديهيات اصلا. ولكن تجدون - 01:11:03

مضطرون الى ماذا؟ الى الدخول في النقاش فيها. نعم من علم شيئا اسود لا يلزم ان يوجد في نفسه شيء اسود. وظهور صورة الانسان في المرأة اذا كان اسود لازم - 01:11:23

تصبح المرايات تتصل بصفة السواد. يعني الان المرء ظهر في المرأة. هل لازم مثلا تكون المرأة سوداء؟ الجواب لا. حتى لو انتقل هذا المرئي ونتيجة ذلك ان علم الله بالجزئيات لا يلزم منه ان تنتقل خواص الجزئيات الى ذات الله. فلا يأتي هو منهم التغير ولا التركيب ولا الاتصاف - 01:11:33

جزئيات في الخارج كما يدعي الفلاسفة. اذا ما هو الامر الاول في في النقاش؟ ان هذا الامر مقدم مبني على مقدمة خاطئة وهي تعرفه بعلم العلم انهم عرفوا العلم ان العلم وانطباع المعلوم في العالم فنقول ماذا تقصدون بالانطباع ان قصدتم بالانطباع ان حقيقة المعلوم تنتقل الى العالم فهذا باطل ان قصدتم به انه مجرد صورة - 01:11:53

تقول عند العالم فهذا معنى صحيح. ولا اه ولا يكون فيه نقص في حق الله. نعم. يمكن ان يكون التغير في المعلوم تغير في الذات. مثلا اذا فيرسته يتغير صورة في الزهن. ما هو تغير السنة هذا لا لا لا ينزه الله عز وجل عنه. لان الله عز وجل يعلم - 01:12:13

علم يتجدد. يعني هل تغير الصورة في ذهنه غير ذهنك؟ انت كمخلوق. تمام. تغير الصورة في دينك. توارد السورة على ذهنه. دينك ودينك نعم وهذا ليس نخسر في بل هو كمان. ان تستطيع ان تدرك ماذا؟ ان تدرك المعلومات المختلفة عن اختلافها. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى يعلم - 01:12:33

عندهم علم بعلم الكلية ولكن الكليات متكثرة. فهناك كليات متعلقة بالنبات وكليات متعلقة بالانسان وكليات متعلقة بالحيوانات. وهو فوق البحر وغيره. فلو كان ادراك المعلوم يلزم منه التكثر لكان ادراك الله للكليات يلزم منه التكثر فيلزمهم انكار علم الله بالكليات. من يشرح الامر الثاني - 01:12:53

الكليات كذلك متكفرة ليست واحدة. هو ما سبب نفيه مرة اخرى لعلم الله بالجزئيات؟ يقولون العلم بالجزئيات هذا منه التكثر لان هذه الجزئيات تقوم بذات الله لان العلم هو انطباع صورة المعلوم في العالم. فنقول له كذلك الكليات المتكثرة. الكليات ليست شيئا واحدا. هناك كليات متعلقة بالنبات والحيوان والانسان - 01:13:13

نعم؟ لا كلية ليست التفاصيل. التفاصيل هي الجزئيات. الكليات النبات هذا كلي طب جزئيات النبات؟ التفاح والمانجو. وهذه جزئيات هذه يقولون يعلمها لكن بدون زمان ومكان. ولا مكان. لكن هذه الكليات النبات. الكليات - 01:13:33

ليست كليا كليا واحدا بل هي كليات كثيرة. ولذلك اقرب لرشد وابن رشد من الفلاسفة. الذين وفقهم لسينا في كثير من اقواله وآ لذلك حكم عليه بعض الناس بالاحاد يعني. قد اقر ابن رشد اللي هو صاحب بداية المجتهد. وقرر اقر ابن رشد في بصفحة هذا الوجه. ماذا قلت في بداية الرشد؟ صاحب بلاد المشتبه - 01:13:53

نعم ويوافق الفلاسفة الاسلاميين كان الفارابي وابن سينا والكندي. وقوله يعني الغزالي ان مروان الغزالي يرد على الفلسفة في كتاب التافهة الفلاسفة. ها وقول ان الغزالي ان تعدد الانواع والاجناس يوجب التعدد في العلم صحيح. يعني وافق ها؟ لان الغزالي رد على على ابن رشد الفلاسفة - 01:14:13

صحيح ولذلك المحققون من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجود ولا لا بكله ولا بجزئية نعم المحققون من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجود لا بكلية ولا بالجزئية. رفعوا انفسهم وقالوا التي ليس كلية ولا جزئية. اما اكثر الفلاسفة يبتلون الكلية -

01:14:37

اذ لو كان كذلك لكان متعددا او لوقع التعدد في ذات الله لا يسبتون جزء للتكسر والثوب. هؤلاء لماذا لا يسبتوا لكلهم ايضا؟ لو اثبتت كويس يكون في تكثر ايضا تتكاثرون - 01:14:54

في مقره الزام الزام المخالفين لهم. الزام المخالفين المتكلمين طبعاً يخالفون الفلسفة في هذا. يثبتون ان للعلم كله وجزء. كاهل السنة. الامر الثالث ان حقيقة قولهم حقيقة قول الفلاسفة تؤول الى ان الله لا يعلم جزئيات هذا لازم وقولين لكن هو ليس - [01:15:09](#) ليس نفس قوله. هو يعلم كل الكليات ولكن لا يعلم الجزئيات. لانه لا يعلم زمان ومكان الا انه لا يعلمها لان العلم بالكليات لا يلزم منه العلم بالجزئيات العلم بان كسوف الناس يقع لا يلزم منه العلم بالكسوف الذي وقع في زمن معين - [01:15:28](#) والعلم بان كونكم فهمتم الزمن معنى ذلك نفيتم الذي وقع في الزمن. والعلم بينما سجدا ما سيبني لا يلزم منه العلم بتفاصيل المسجد الذي سيبني في ذلك المكان وفي ذلك الزمان وبناء عليه فمن يقول ان الله يعلم الجزئيات بعلم كلي يؤول قوله في الحقيقة الى ان الله ليعلم الجزئيات وهذا كفر - [01:15:44](#)

لا خلاف فيه الامر الرابع ان هذا القول ان الله يعلم الجزئيات بعلم كلي. مناقض لما هو مقرر في طريقة الانبياء بالضرورة. فالقرآن والكتب السماوية كلها تقرر ان الله يعلم الجزئيات. فمن المتعذر ان تكون كل هذه النصوص لا يراد منها ظاهرها. بل يراد كما يقول الفلاسفة - [01:16:04](#)

وهذا كلام بعيد جدا. هناك كلام ساقط نعم بل لا يرد كما يقول الفلاسفة باقول لك ايه حتى ولا صحيح المتعدل من الصعب من المستحيل ان تكون كل النصوص التي تدل على الجزئي مؤولا يولد منها ظاهرة. نعم بل يراد لا كما يقول الفلاسفة. بل - [01:16:29](#) اكتب الله كما يقول الفلاسفة. يعني بل يراد بعد ذلك يقول ماذا؟ لا كما يقول الفلاسفة. نعم وهذا كلام بعيد جدا. نعم؟ لا كما يقول. مم. لان الفارسية فلا يقول انه يراد. وانظر ماذا قال بل يراد كما يقول في هذه فلسفة - [01:17:01](#) قل له يا رب هل الفلسفة قالوا ان الايات التي تدل على العلم الجزئي مراده؟ لا ثم قالوا هذا. الفرق بين قول المنفقة وقول معناه قريبا في الصورة. قالوا لا يتجدد له علم. يقال للفلاسفة قالوا ماذا لا يعلم الجزئيات؟ يتحصن من جهتين. هذا كلام مهم - [01:17:21](#) الجهة الأولى من حيث حقيقة العلم بالفلاسفة لا يجعلون العلم معنى قائما بالذات وانما يجعلون العلم راجعا الى الذات كما قال الجهمي والمعتزلة فالله اعلم الاشياء بذاته. انهم يقررون الوحدة المطلقة كما سبق بيانه واما الملائكة فانهم يجهلون العلم معنى زائدا على الذات فيقولون ان الله يعلم العلم - [01:17:41](#)

معنى زائد عن ذاتي. هذه الجهة الاولى. الجهة الاولى مفهومة ان الملفقة يثبتون علما صفة قائمة بالذات والفلاسفة وكذلك المعتزلة والجاهمية. يجعلون الجهة الثانية من حيث تعلق العلم بالمعلومات. فالفلاسفة من حيث تعلق العلم بالمعلومات. الفلاسفة يقولون ان الله - [01:18:01](#)

تعلم الجزئيات من حيث كونها كليات. او من حيث كونها افرادا من الكليات. فهو لا يتعلق بالجزئية باعتباري جزئيا. اما المناقش فيقولون ان الله تعالى يعلم الجزئيات باعتبار الجزئيات لكن يعلمها بعلم قديم ازلي. رغم ان هذا فرق واضح. اليس هذا جزء؟ جزء من الكل؟ بل لماذا لم - [01:18:21](#)

جزء من الكلي يعني وهنا يعني الفلاسفة يعني احنا قلنا واجبنا فيهم للجزء انهم ينفون ماذا؟ زمانا ومكانة. فيأذن من هذا انهم دفعوا العلم به من القول بان الله لا يعلم جزئيات هذا لازم للفلاسفة. هناك طائفة اخرى ضلت في صفة العلم الالهية وهي طائفة القدرية الاولى وقد ظهر في زمن الصحابة - [01:18:41](#)

رضي الله عنهم وكانوا ينكرون علم الله بالحوادث فيقولون ان الامر انف. معنى انف فجأة. مستأنف لأ مستأنف مبتدأ. يعني الله لا يعلم استأنف يعني يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد ان يحدث. يعني علمه مستأنف معنى علم مستأنف مبتدأ. ومعنى ذلك ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقاية اما قبل وقوعها فلا يعلمها - [01:19:01](#)

هذه الطائفة ارتدت هذه يعني وتقربهم هذا ليس منطلقا من اشكالات في باب الاسماء والصفات. وانما هو منطلق من اشكالات في باب القدر. فقد تصوروا ان الله لو كان سيعلم افعال العباد قبل ان تقع لكان ذلك يقتضي الجبر. فلم يجدوا حلا الا ان ينكروا اتصاف الله تعالى بصفة العلم بالاشياء قبل وقوعها. وادي - [01:19:21](#)

انتهى قولهم منذ العصور الاولى ولم يعد لها وجود ولم يكن لقولهم انتشار. وقد تصدى له الصحابة وبينوا ما فيه من خلل كما في

حديث مسلم عن ابن عمر. نعم - [01:19:41](#)

انه قال اذا رقيته فاخبرهم عني بيني وبينهم انا انا بريء منهم. تنبيهات حول صفة العلم. التنبيه الاول ثمة نصوص شرعية يشكل ظاهره على كمال علم الله وشموله. وهي النصوص التي فيها ان الله يقدر شيئا او يأمر به ليعلم ما يكون. وقد ذكر هذا المعنى في

القرآن في اكثر من عشرة - [01:19:51](#)

من ذلك وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول مما ينقلب على عقبيه. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا حتى نعلم المجاهدين من منكم والصابرين ونبلوا اخباركم. الظاهر هذه النصوص وغيرها يدل على ان الله لا يعلم هذه

الاشياء الا بعد وقوعها. اختلف العلماء في - [01:20:11](#)

التعامل مع هذا النوع من النصوص وذكروا اجوبة متعددة. الاول ان هذا النوع متعلق بالمخلوقين فيكون معنى هذه الايات حتى يعلم رسولنا والمؤمنون. هذا الجواب في يعني حتى يعلم رسولنا. يعني حتى نعلم ليس نحن انما الذي يعلم من؟ المؤمنون. لماذا في نظر؟

لان الاصل في العلم انه - [01:20:31](#)

الى الله فهو علم قائم بالله ليس قائم بالرسول. او المؤمنين. الجواب الثاني ان معنى تلك الايات حتى نعلمه موجودا كما علمناه معدوما. والعقلاء يفرقون بين حالة الوجود وحالة العدم. الجواب الثالث ان المعنى حتى نراه ففسروا العلم بالرؤية كابن القيم. فيكون

معنى قوله تعالى لنعلم من يتبع الرسول اي حتى - [01:20:51](#)

نرى من يتبع الرسول ومن لا يتبع الرسول وهذا القول مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما. الجواب الرابع حتى نعلمه العلم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب. فعلم الله السابق لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب. وانما علم الله الذي يترتب عليه الثواب والعقاب والعلم

الذي - [01:21:11](#)

يكون بعد فعل المكلف لفعله فالله يعلمه ولكنه لا يحاسب الناس على علمه ولم يحاسبهم على افعالهم. هذا القول قرره عدد من العلماء كابن تيمية وابن القيم والشقيقي غيره من العلماء هو في الحقيقة لا يختلف عن المعنى الثاني حتى نعلمه موجودا يعني - [01:21:28](#)

نعلم موجودا كما علمناه معدوما. وفي تقرير يقول ابن تيمية علم الله تعالى نوعان احدهما علم ما يكون من ايمان المؤمنين وكفر

الكافرين وذنوب العاصين وطاعات المطيعين قبل ان تكون - [01:21:44](#)

هذا علم لا تجب به حجة ولا تقع عليه مثوبة ولا عقوبة. والآخر علم هذه الامور ظاهرة موجودة فيحق القول ويقع بوقوعها بحق

القول ان يثبت ها قد حق القول مني ام لان جهنم ثمة نظرية في علم الله. تنبيه ثاني التنبيه الاول خالص انتهيانا منه - [01:21:54](#)

يثبت القول وقد حق القول مني جهنم. متى يحق القول من الله؟ عندما يفعل اهل النار ما يوجبها انما يكفرون. التنبيه الثاني ثمة

نظرية في علم الله قررنا الجويني تلقب بنظرية الاسترسال. وقد ذكرها الجويني في كتابه البرهان في - [01:22:14](#)

اصول الفقه فذكر ان الله يعلم الجزئيات بالاسترسال في العلم في عبارة غامضة غير واضحة يقول فيها علم الله تعالى اذا لقب

جواهره لا تتناهى فمعنى تعلقه بها استرساله عليها من غير فرض تفصيل الاحاد. مع نفي النهاية فانما يحيل - [01:22:34](#)

ما لا يتناهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم والجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال العلم

عليه بيننا متباينة بالخواص وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي نهاية محال. جميل. هو يسقط للتجدد؟ لا. ويثبت ان علم الله -

[01:22:54](#)

عز وجل لا يتجدد او لا يتعلق بالاحاد. سنقرأ كلام البازلي. وقف الامام المازري وقال ولدت لو ازلتها بئر عيني العبارة فيها وهمة انها

تشابه كلام من؟ كلام الفلاسفة. فان علمه ليس مطالقا بالجزئيات. انظر ماذا قال؟ علم الله تعالى اذا تعلق بجواهر - [01:23:17](#)

الجواهر كل المتحيزات للاشياء الاعيان. نعم لا تتناهى لان المخلوقات لا نهاية لا في الازل. يتفق معنا الاشاعرة في هذا. صلى الله عليه

وسلم. الاشعار يتفقون معنا؟ على ان كان حوادث لآخر لها. لان الاشعار لا يقولون بفناء الجنة ولا بفناء النار. تمام؟ هذا معنى -

[01:23:37](#)

او لماذا؟ لا تتناهى في الابد ليس في الازى في الابد. يعلم الجزئيات بالاسترخاء في العلم. نعم يعني لا يتجدد له علم خاص بالجزئيات

فمعنى تعلقه بها تعلقه بها ما ترجع الى ماذا؟ الى هذه الجواهر الجزئيات يعني. نعم استرسال عليها من غير فرض تفصيل الاحاد. قول من غير فرض تفصيل الاحاد - [01:23:54](#)

هو هذا هو الذي اشكل على المازري ان هذا القول من غير تفصيل الحاد فيه مشابهة لقول من؟ الفلاسفة. نعم لذلك قال المازل ولدت لو ازلتها بماء عيني انها تقرر مذهب الفلاسفة. في علم الله بالجزئيات هكذا فهم المهازل وجن عليها على الجويب. كذلك القشيري هجر الجويني من اجل هذه العبارة لانها - [01:24:14](#)

في ظاهره ان الله لا يعلم جزئيات. باعتبار جزئيات باعتباره جزئيات وانما يسترسل العلم عليها باعتبارها استرسالا كليا او اجماليا كما قال الفلاسفة ان علم الله بالجزئيات كعلمه بالكليات خالي من الزمان والمكان. حاول بعض الاشاعرة المتأخرين وتاج الدين السبكي الدفاع عن - [01:24:37](#)

واخذ فصلا طويلا في طبقات الشافعية وناقش هذه القضية بطول. وحاول ان يفسر هذا الكلام بما يدل على ان الجويني لا يمكن علم الله جزئيات. ولا يقر علم الله بالجزئيات. ولكنه سلك طريقة فاقدة للاتساق. هذا الاتساق التناسب يعني فيها تكلف. فقد فسر الكلام بشيء - [01:24:57](#)

فصل كلام الجوين بكلام ليس من كلامه. حاصل ما يمكن ان يقال. انه ليس صحيحا ان نقف عند هذه العبارة ونجعلها معبرة عن حقيقة موقف الجويني. لماذا؟ لان الجويني له كلام اخر كثير في كتب يقرر ان الله يعلم الجزئيات. وهذه هذه المسألة في الحقيقة مفيدة بغض النظر - [01:25:17](#)

نظرا عن مسألة الجويني وكلامي في هذه المسألة مسألة ندم. مسألة ان لو نقل لك كلام لبعض العلماء موهم بمذهب باطل لا يصح ان تأخذ بهذا الكلام يعني مثلا من نسب الى شيخ الاسلام فناء النار. استدل بكلام مجمل وترك الكلام والمحكم الواضح في الرد على القليل ببناء النار - [01:25:37](#)

من نسب الى الشيخ سيد قطب مثلا القول بوحدة الوجود كريبع المدخلي. ها يدعي انه يقول بعدة الوجود. ترك كلامه المحكم في الرد على تعليق بعلة الوجود وهكذا هذه هذه المنهجية في التعامل مع كلام اهل العلم. وهي منهجية ماذا؟ لو وقفت على عبارة لعالم من العلماء في كتاب من كتبه توهم - [01:25:57](#)

كفريا عظيما شنيعا لا يحق لك منهجيا ان تعتمد على هذه العبارة من غير ان ترجع الى كلامه الاخر. هذه فائدة مهمة. وكذلك يقال لو رجع المنزلية الى كتب الجوانية الاخرى لوجد الجوانية يقرر علم الله بالجزئيات فيصبح موقفه من هذه العبارة استشكاليا وليس تشنيعيا. ما معناه - [01:26:17](#)

نقول هذا كلام مشكل. الله اعلم ماذا يلي؟ لكن لا يصح ان نشنع به عليه. شنع به علي انكر عليه انكارا شديدا. لان التشنيع لا يكون الا مع العبارات الصريحة - [01:26:37](#)

واضح؟ ثمان الجوينية وخاصة في كتابي هذا استقبل اساليب معقدة في كثير من المواطن لا تكاد تفهم فالجويني معروف عنه استعمال الاساليب المعقدة والغامضة. وهذا يوجب عليه الاحتياط الشديد في نسبة الكلام اليه. وخاصة في المعاني - [01:26:47](#) مثل هذه المعاني. طبعا استعمال اساليب المارقة والغامضة ليس محمودا ابدا. التأليف. ابن عبدالنوي لا في الغالب من التأليف. في الغالب من التأليف والتصنيف ونفع الناس. والاستخدام في سائر العلوم ليس في العقيدة فقط حتى في الوصول يعني - [01:27:07](#)